فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير: د. محسن صالح
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنّان
مدير التحرير: وائل وهبه
سكرتير التحرير: باسم القاسم

التاريخ : الأحد 2016/2/7 العدد : 3836

الخبر الرئيسي

وزير إسرائيلي: السيسي دمر أنفاق غزة بناءً على طلبٍ منا والتنسيق الأمني بين البلدين أفضل من أي وقت مضى

... ص 4

أبرز العناوين

أبو زهري: نرفض اعتماد برنامج منظمة التحرير للحكومة المقبلة

الحمد الله يطلب تدخلاً دولياً لوقف الانتهاكات الإسرائيلية.. ويدعو لدعم المصالحة الفلسطينية

محللون يستبعدون شن "إسرائيل" حربا جديدة ضد غزة

الاحتلال يرفع الحصار عن قباطية والأهالي يحتفلون

الاتحاد الأوروبي يدعو "إسرائيل" إلى وقف هدم منازل في الضفة

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت – لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تلفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

	السلطة:	
2.	الحمد الله يطلب تدخلاً دولياً لوقف الانتهاكات الإسرائيلية.. ويدعو لدعم المصالحة الفلسطينية	5
3.	عباس يقلد ممثل البرازيل وسام نجمة القدس	6
4.	وزير شؤون القدس: تهويد القدس يتسارع ويزداد خطورة	6
5.	وزير شؤون القدس: دور قطر مركزي في إنجاح مباحثات المصالحة الفلسطينية	6
6.	"التغيير والإصلاح": شرعية "التشريعي" غير خاضعة للتشكيك	7
7.	إصابة النائب جمال الشاتي خلال محاولة فك الحصار الإسرائيلي عن قباطية	8
	المقاومة:	
8.	هنية يدعو لتفعيل قوافل كسر الحصار عن غزة	8
9.	هنية يستقبل وفدًا من قيادة فتح في منزله بغزة	9
10.	أبو زهري: نرفض اعتماد برنامج منظمة التحرير للحكومة المقبلة	9
11.	رأفت مرة: وزير الصحة اللبناني وعد بحل مشكلة "الأطفال المحتجزين"	10
12.	"أبو عون" يدعو للتصدي الشعبي لقرارات هدم منازل المقاومين	11
13.	حماس تطالب بتنظيم الفعاليات الشعبية الواسعة نصرة للقيق	11
14.	النقب: طعن إسرائيلية في سوق رهط وانسحاب المهاجم	12
15.	حوارات المصالحة الفلسطينية تنطلق في الدوحة وسط مناخات جديدة ترفع مستوى التفاؤل	13
16.	علي بركة لـ "الشرق الأوسط": اتفاق القاهرة هو الأساس وأجمع عليه 14 فصيلاً	13
17.	القيادة السياسية للقوى الفلسطينية في لبنان تدعو للتصدي لسياسات الأونروا	14
18.	"المجد الأمني": عميلة بيوت العزاء في قبضة المقاومة	15
19.	قبها: قانون "الإرهاب" الإسرائيلي للتهرّب من المسائلة الدولية	16
	الكيان الإسرائيلي:	
20.	شتاينتس: السيطرة الإيرانية على سوريا تشكل تهديدا استراتيجيا على "إسرائيل"	16
21.	النائب بن رؤوفين: لا يوجد حل عسكري للوضع الحالي ويجب الانفصال عن الفلسطينيين	17
22.	محللون يستبعدون شن "إسرائيل" حربا جديدة ضد غزة	17
23.	يديعوت أحرونوت: "إسرائيل" قلقة من "روسيا الصغرى" في اللاذقية	19
24.	لبيد يطالب بإجراء تحقيق جنائي ضد نواب "التجمع"	20
25.	منظمات إسرائيلية غير حكومية: نواجه حملة منظمة تهدف إلى تدمير المجتمع المدني	20
	الأرض، الشعب:	
26.	مواجهات في القدس المحتلة والمستوطنون يقتحمون الأقصى	21
27.	الاحتلال يرفع الحصار عن قباطية والأهالي يحتفلون	21
28.	وضع الأسير القيق في غاية الخطورة بعد دخول إضرابه يومه الـ75	22

.29	الاحتلال يخطر بهدم منزل طفل أسير متهم بتنفيذ عملية "عتنائيل"	23
.30	الاحتلال اعتقل 100 فلسطينية منذ بدء الانتفاضة	23
.31	الاحتلال يمنع وقفة تضامنية مع الأسير القيق في القدس	24
.32	لبنان: احتجاز 3 أطفال فلسطينيين بمستشفى لعجزهم عن تسديد تكاليف العلاج	24
.33	جنود الاحتلال يستكشفون أنفاقاً أسفل نابلس القديمة	25
.34	استطلاع: السلطة وحماس تخسران المزيد من شعبيتهما	25
	مصر:	
.35	الجيش المصري يكتشف "نفقاً خرسانياً" على حدود قطاع غزة وحماس تنفي	26
	الأردن:	
.36	الأردن يطالب "إسرائيل" بكف يدها عن "القصور الأموية" الملاصقة للمسجد الأقصى	27
.37	"الوطنية لإسقاط اتفاقية الغاز": سنقاضي الحكومة والكهرباء والبوتاس لتوقيعهم رسالة النوايا	28
	دولي:	
.38	الاتحاد الأوروبي يدعو "إسرائيل" إلى وقف هدم منازل في الضفة	28
.39	كي مون يشعر بـ"الذنب" و بـ "العيب" لغياب تقدم في النزاع الإسرائيلي الفلسطيني	29
	حوارات ومقالات:	
.40	الأنفاق في الضفة والأنفاق على غزة... د. فايز أبو شمالة	29
.41	الفلسطينيون في مواجهة مرحلة انتقالية... ماجد كيالي	31
.42	حقيقة نفوذ اللوبي اليهودي في أميركا... نبيل السهلي	36
.43	"المبادرة الفرنسية".. تجريب للمُجرَّب... علي جرادات	37
.44	إسرائيل.. وتكميم الأفواه... جيمس زغبي	40
.45	الحرب الاستباقية لن تقضي على معضلة الأنفاق... يعقوب عميدرور	42
	كاريكاتير:	45

***

1. وزير إسرائيلي: السيسي دمر أنفاق غزة بناءً على طلبٍ منا والتنسيق الأمني بين البلدين أفضل من أي وقت مضى

ذكرت **وكالة الأناضول للأنباء، 2016/2/6**، من القدس، عن عبد الرؤوف أرناؤوط، أن وزير البنى التحتية والطاقة الإسرائيلي، يوفال شتاينتس، قال اليوم السبت، إن "الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، غمر الأنفاق على حدود بلاده مع قطاع غزة بالمياه، بناءً على طلب من إسرائيل".

جاء ذلك في تصريحات أدلى بها الوزير الإسرائيلي، في ندوة ثقافية، عُقدت في مدينة بئر السبع (جنوب)، بحسب الإذاعة الإسرائيلية (رسمية)، والتي تطرق فيها إلى علاقة بلاده مع مصر، موضحاً أن "التنسيق الأمني، بين البلدين أفضل من أي وقت مضى"، على حد تعبيره.

ومن جهة ثانية قلل شتاينتس، من شأن تقارير صدرت مؤخرا عن الأنفاق بين بلاده وقطاع غزة، موضحاً أن "مواطني دولة إسرائيل، بإمكانهم الاطمئنان، حيال التهديد الذي تشكله الأنفاق على حدود القطاع (غزة)". وأضاف قائلا "إسرائيل، تتعامل مع الأنفاق بجدية منذ سنوات، وقد قامت بنشاطات ذات مغزى للتصدي لها"، مستدركاً "ومع ذلك ليس من الضرورة أن نعلم كل نفق أو فتحة نفق".

وأضاف **موقع "عربي 21"، 2016/2/6**، من غزة، عن صالح النعامي، وزراء وإعلاميون إسرائيليون، هاجموا بشدة إعلان وزير البنى التحتية والطاقة الإسرائيلي يوفال شتاينتس، ظهر السبت، بأن نظام السيسي قام بتدمير الأنفاق على الحدود المصرية مع قطاع غزة بناء على طلب إسرائيل.

وحذر الجنرالات الإسرائيليون من أن تصريحات شتاينتس، التي وردت في كلمته أمام مؤتمر عقد في مدينة "بئر السبع" اليوم، يمكن أن تمثل ضربة دعائية لنظام السيسي وتمنح خصومه في الداخل والخارج الفرصة لمهاجمته استنادا لهذه الاعترافات غير المسبوقة في وضوحها.

ونقل يوسي ميلمان، معلق الشؤون الاستخبارية في = صحيفة "معاريف"، عن محافل عسكرية واستخبارية في تل أبيب قولها إن إعلان شتاينتس سيتم توظيفه من قبل المعارض المصرية وسيسهم في إبراز السيسي كعميل لإسرائيل.

وكشف ميلمان النقاب عن أن الرقابة العسكرية تفرض قيوداً مشددة وترفض أن تنشر وسائل الإعلام الإسرائيلية حتى ما سبق أن نشرته وسائل الإعلام الأجنبية عن طابع العلاقة بين مصر وإسرائيل في عهد السيسي.

واعتبر ميلمان ما كشف عنه شتاينتس "مرضا مزمنا يصيب الساسة والوزراء الذين لا يقدرون على ضبط الأسرار التي تصلهم بحكم مواقعهم الرسمية".

2. الحمد الله يطلب تدخلاً دولياً لوقف الانتهاكات الإسرائيلية.. ويدعو لدعم المصالحة الفلسطينية

رام الله: طلب رئيس حكومة الوفاق الفلسطينية رامي الحمد الله أمس تدخلا دوليا لإلزام إسرائيل بوقف «انتهاكاتها» في حق الشعب الفلسطيني، وندد الحمد الله في بيان صحافي له بـ«استمرار إسرائيل بالإعدامات الميدانية، التي كان آخرها قتل فتى فلسطيني في الخليل أمس، وبسياسة التنكيل الجماعي، خاصة حصار أهالي بلدة قباطية في جنين»، وقال: «إن استمرار سياسة إسرائيل في الإعدامات الميدانية والتنكيل الجماعي، وحصار المدن والبلدات والقرى والمخيمات الفلسطينية، سيزيد من تصعيد الأوضاع الأمنية». محملا إسرائيل مسؤولية تدهور الأوضاع.

وأضاف أن «الحكومة الإسرائيلية تنتهك عبر استمرارها في التضييق على أبناء شعبنا، وخنقه بالحواجز العسكرية كل المواثيق القوانين الدولية، خاصة اتفاقية جنيف الرابعة».

وجدد الحمد الله التأكيد على دعوة الرئيس الفلسطيني محمود عباس بضرورة «توفير حماية دولية لأبناء شعبنا في وجه ممارسات وانتهاكات قوات الاحتلال خاصة الإعدامات الميدانية».

من جهة ثانية، دعت حكومة الوفاق الفلسطينية أمس إلى دعم فلسطيني شامل لجهود تحقيق المصالحة الفلسطينية قبيل اجتماع بين حركتي «فتح» و«حماس»، إذ قال الناطق باسم الحكومة يوسف المحمود في بيان: «إن الحكومة تدعو الجميع إلى دعم جهود استعادة الوحدة الوطنية على أساس برنامج منظمة التحرير الفلسطينية».

الشرق الأوسط، لندن، 2016/2/7

3. عباس يقلد ممثل البرازيل وسام نجمة القدس

رام الله: قلد الرئيس محمود عباس، ممثل البرازيل السفير باولو روبرتو فرنسا، وسام نجمة القدس.

جاء ذلك خلال استقبال سيادته، للسفير باولو فرنسا، مساء السبت، بمقر الرئاسة في مدينة رام الله، والذي جاء مودعا لمناسبة انتهاء مهام عمله في الأرض الفلسطينية.

ومنح الرئيس، ممثل البرازيل وسام نجمة القدس، تقديرا لدوره المتميز في تعزيز علاقات الصداقة بين فلسطين والبرازيل، وتثمينا لجهوده في دعم الشعب الفلسطيني، ونصرة قضيته العادلة من أجل نيل حريته واستقلاله.

موقع صحيفة القدس، القدس، 2016/2/6

4. وزير شؤون القدس: تهويد القدس يتسارع ويزداد خطورة

القدس المحتلة –كامل إبراهيم: صرح المهندس عدنان الحسيني وزير شؤون مدينة القدس ومحافظها: "إن ما يجري في القدس من استيطان وتهويد يتسارع ويزداد بصورة مقلقة وخطيرة، ووضع البنية التحتية والمرافق مأساوي وخطير خاصة الإسكان والصحة والتعليم"، مؤكدا أن الاحتلال يعمل على التضييق على المقدسيين للرحيل إلى خارج حدود المدينة خلف جدار الفصل العنصري.

وقال الحسيني في لقاء خاص بـ (الرأي) إن إسرائيل بإمكانياتها الهائلة تعمل على تغيير ملامح مدينة القدس ومحيطها وفق أجندة وتصور مسبق ومخطط له لطمس معالمها العربية والإسلامية، واعتقد أن هذا المخططات بدأت ملامحها الخطيرة بالظهور، وأبرز ما فيها الاستيطان في كل اتجاه، والاستيلاء على المنازل الفلسطينية والأملاك والأراضي وتفعيل سياسة هدم المنازل والمنشآت مشيراً إلى القدرات الإسرائيلية المالية الهائلة التي ترصد لهذه الغاية.

وأضاف الحسيني: "نحن نعيش واقعا فلسطينيا ببرنامج مالي وبموازنات شبه رمزية ومبالغ لا تذكر مقارنة بعدد الفلسطينيين واحتياجاتهم فالمبالغ بسيطة جدا، نتكلم عن 3 إلى 3 ونصف مليار دولار لكل فلسطين وهي مبالغ بسيطة جدا".

وعن الدعم العربي للقدس أوضح الحسيني: "إن المؤتمرات التي تم عقدها لدعم مدينة القدس مثل قمة سيرت الليبية للأسف لم يأت منها شيء يذكر، أما بالنسبة للمؤتمر الثاني في الدوحة فهناك بعض المبالغ التي صرفت في قطاع غزة، أما بالنسبة للضفة الغربية والقدس كانت المبالغ في غاية الرمزية".

وتابع يقول "طبعا السلطة الوطنية الفلسطينية تقوم بالدعم عند وجود حاجة، ولكن هذا الدعم غير كاف لان الإمكانية غير موجودة".

الرأي، عمّان، 2016/2/7

5. وزير شؤون القدس: دور قطر مركزي في إنجاح مباحثات المصالحة الفلسطينية

عبد الحميد قطب، محمد جمال: أشاد المهندس عدنان الحسيني وزير شؤون مدينة القدس ومحافظ المدينة في حديث لـ"الشرق" بدور قطر ومكانتها وثمن الدور المهم الذي تلعبه لجسر الهوة وإنهاء الانقسام الفلسطيني، بين حركتي فتح وحماس. معرباً عن امله أن تحقق لقاءات الدوحة الاتفاق على تنفيذ بنود المصالحة التي يتطلع إليها الشعب الفلسطيني للخروج من هذه الدوامة، والتفرغ للاحتلال

وجرائمه وانتهاكاته بحق القدس والمقدسات.

الشرق، الدوحة، 2016/2/7

6. "التغيير والإصلاح": شرعية "التشريعي" غير خاضعة للتشكيك

غزة: قالت كتلة حركة حماس البرلمانية "التغيير والإصلاح"، إن المجلس التشريعي هو المؤسسة الرسمية الوحيدة الشرعية المنتخبة ولا يخضع للتشكيك، فولايته حسب القانون الأساسي الفلسطيني لا تنتهي إلا بعد انتخاب مجلس جديد يؤدي القسم القانونية.

وكانت محكمة النقض في رام الله أحالت موضوع المجلس التشريعي للمحكمة الدستورية، للتساؤل عن شرعية وحصانة نوابه الحاليين المنتخبين عام 2006، في إطار الصراع الفتحاوي الداخلي بين رئيس السلطة محمود عباس والنائب المفصول من حركة فتح محمد دحلان.

ورأت "كتلة حماس"، في بيان لها، أن أي محاولات للتشكيك في شرعية المجلس التشريعي هي خدمة للاحتلال الصهيوني الذي يختطف نواب الشرعية الفلسطينية ويغيبهم وراء القضبان ويقصف بيوتهم ويغتالهم ويغتال ذويهم، ولسلطة عباس التي أغلقت ولا زالت تغلق المجلس في وجه نواب الشرعية وتمنعهم بالقوة والملاحقة الأمنية من ممارسة مهامهم.

وأكدت أن قرار محكمة النقض برام الله إحالة موضوع المجلس التشريعي للمحكمة الدستورية مع وضوح المواد الدستورية التي تؤكد شرعيته هو قرار سياسي بامتياز، ولا علاقة له بالقانون، وجاء خدمة للاحتلال ولأجندة حزبية بغيضة وهو منعدم ولا أثر قانوني له، حسب تعبيرها.

وشددت على أنه في الوقت الذي تصدر فيه المحكمة مثل هذه القرارات لم تتطرق لعدم شرعية أبو مازن منتهى الولاية ومغتصب السلطة منذ عام 2009 وسالب لصلاحيات المؤسسات الشرعية الرسمية على مستوى السلطة والمنظمة، وفق قولها.

وقالت إن المحكمة لم تتطرق أيضا لحكومة أبو مازن غير الشرعية التي لا زالت تنتهك القانون الأساسي لعدم حصولها على الثقة من المجلس التشريعي الفلسطيني، مبينة أن هذا يؤكد أن هذه القرارات سياسية بامتياز، ولا علاقة لها بالقانون، وأنها تعمق الشرخ وتحدث الانقسام حتى بين أبناء الفصيل الواحد.

وقالت إن سلطة عباس تمنع الدكتور عزيز دويك رمز الشرعية الفلسطينية ورئيس المجلس التشريعي الفلسطيني من أداء واجباته المناطة به حسب القانون خدمة للسلطة التي تنسق أمنياً مع الاحتلال الصهيوني.

وشددت على أن ذلك هو محاولة لتغييب نواب الشعب الفلسطيني وليبقى أبو مازن منتهى الولاية سالباً لصلاحيات المجلس التشريعي في التشريع، ويمارس انتهاكاته للقوانين الفلسطينية بعيداً عن الرقابة المؤسسية الحقيقية، وليقوم بمبادراته التنازلية عن ثوابت الشعب الفلسطيني دون رقيب أو حسيب.

وطالبت كتلة "حماس" البرلمانية أعضاء المجلس التشريعي من كل الكتل والقوائم البرلمانية بالوقوف بقوة في وجه محاولات التشكيك في شرعية المجلس التشريعي.

ودعت إلى ضرورة تطبيق وتنفيذ ما تم الاتفاق عليه في القاهرة، وما تمليه استحقاقات القوانين الفلسطينية المتعددة من ضرورة إجراء انتخابات رئاسية وتشريعية ومجلس وطني متزامنة بأقصى سرعة ممكنة.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2016/2/6

7. إصابة النائب جمال الشاتي خلال محاولة فك الحصار الإسرائيلي عن قباطية

علاء مشهراوي، عبدالرحيم حسين (غزة، رام الله): أصيب خمسة فلسطينيين برصاص حي أطلقه جنود بجيش الاحتلال الإسرائيلي خلال تفريق مسيرة سلمية بالضفة الغربية بينهم النائب بالمجلس التشريعي الفلسطيني جمال الشاتي. وقال الهلال الأحمر الفلسطيني في بيان، إن الجيش أطلق الرصاص الحي على المسيرة التي انطلقت من مدينة جنين إلى بلدة قباطية القريبة للمطالبة بفك الحصار المفروض عليها، ما أدى إلى إصابة خمسة فلسطينيين.

وقال علي زكارنه الناطق الإعلامي باسم فصائل منظمة التحرير الفلسطينية لوكالة معا إن الشاتي أصيب برصاصة مطاطية في البطن، إضافة إلى إصابة عدد من المواطنين بحالات اختناق جراء إطلاق قوات الاحتلال الإسرائيلي النار وعشرات قنابل الغاز المسيل للدموع على موكب السيارات الذي حاول الدخول إلى البلدة.

الاتحاد، أبو ظبي، 2016/2/7

8. هنية يدعو لتفعيل قوافل كسر الحصار عن غزة

إسطنبول: قال إسماعيل هنية، نائب رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية "حماس"، إن حصار غزة الذي واجهناه وتحديناه ووقفنا في وجه تداعياته السياسية والميدانية، خلّف معاناة كبيرة لا يمكن لأحد تجاهلها في جميع الجوانب.

وأضاف هنية، في كلمة مسجلة ألقاها بمؤتمر "معًا نحرر القدس"، في مدينة إسطنبول التركية، "نوجّه النداء للأمة العربية والإسلامية، أن تجدد فعالياتها في كسر الحصار المفروض على غزة منذ عشر سنوات، مع الشكر والامتنان لكل مكونات الأمة، بما في ذلك شهداء سفينة مرمرة، الذين قدموا أرواحهم من أجل كسر الحصار".

ويأتي المؤتمر الذي عقده "الائتلاف العالمي للمنظمات الطلابية والشبابية لنصرة القدس وفلسطين"، أمس الجمعة، لتوثيق العلاقة مع المنظمات الطلابية والشبابية في العالم الإسلامي بما يخدم القضية الفلسطينية.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2016/2/6

9. هنية يستقبل وفدًا من قيادة فتح في منزله بغزة

غزة: استقبل نائب رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية "حماس"، إسماعيل هنية، مساء السبت (6-2)، في منزله بمخيم الشاطئ بغزة، وفدًا من قادة من حركة "فتح".

وقال مكتب هنية، إن وفد "فتح" ضمّ زكريا الأغا، وروحي فتوح، وناصر القدوة، فيما شارك عن حماس إلى جانب هنية عضوا المكتب السياسي للحركة عماد العملي، وخليل الحية، ووكيل وزارة الخارجية غازي حمد، والمستشار الإعلامي طاهر النونو.

وأضاف أن وفد "فتح" شكر هنية على تسليم منزل الرئيس الراحل ياسر عرفات بغزة، وكيفية تطوير المنزل ليتسنى لكل فلسطيني زيارته وسبل البحث واستعادة باقي المقتنيات.

كما بحث الجانبان العديد من القضايا السياسية، وسبل إنجاح جهود إنهاء الانقسام واستعادة الوحدة الوطنية، وأكد الطرفان ضرورة العمل من أجل إنجاح الحوارات الجارية في الدوحة.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2016/2/6

10. أبو زهري: نرفض اعتماد برنامج منظمة التحرير للحكومة المقبلة

غزة: عبرت حركة المقاومة الإسلامية "حماس"، عن رفضها اعتماد برنامج منظمة التحرير كبرنامج للحكومة الفلسطينية المقبلة، وذلك في ظل الحديث عن لقاءات تعقدها حركتا فتح وحماس بالدوحة في إطار تنفيذ ما تم التوافق عليه في اتفاق القاهرة وما تلاها من لقاءات لإنهاء الانقسام.

وفي تصريح صحفي، وصل "المركز الفلسطيني للإعلام"، نسخة عنه، اليوم السبت، قال سامي أبو زهري، الناطق باسم حركة "حماس"، إن دعوة حركة فتح إلى اعتماد برنامج منظمة التحرير كبرنامج

للحكومة يناقض اتفاق المصالحة، ويؤكد أن حركة فتح تحاول فرض الشروط المسبقة بعيداً عن اتفاق المصالحة.

وأوضح أبو زهري أن هذه الاشتراطات تضع علامات تساؤل كبيرة على مدى جدية حركة فتح لتحقيق المصالحة.

وطالب أبو زهري بوضع آليات حقيقية لتطبيق اتفاق المصالحة ودعم الانتفاضة وحل مشاكل غزة، خاصة وأن الحكومة الحالية مارست سياسة التمييز والتهميش ضد غزة، وتورطت في تجويع أكثر من أربعين ألف عائلة فلسطينية في سابقة خطيرة، عدا عن قيام قيادة فتح بفصل عدد من وزراء التوافق واستبدالهم بوزراء من حركة فتح؛ ولذا يجب توفير علاج حقيقي لهذه المشاكل وغيرها ضماناً لنجاح الجهود الراهنة، وفقا للتصريح.

وتبدأ اليوم السبت في العاصمة القطرية الدوحة مباحثات استكمال تنفيذ اتفاقيات المصالحة بين حركتي فتح وحماس، وفقا لما أكده مصدر دبلوماسي قطري لصحيفة "العرب" القطرية.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2016/2/6

11. رأفت مرة: وزير الصحة اللبناني وعد بحل مشكلة "الأطفال المحتجزين"

بيروت: تلقى رأفت مرة المسؤول الإعلامي لحركة حماس في لبنان اتصالاً من عضو قيادة الحزب التقدمي الاشتراكي فوزي أبو ذياب أبلغه فيه أن وزير الصحة اللبناني وائل أبو فاعور، اهتم شخصياً بقضية احتجاز الأطفال الفلسطينيين في إحدى مستشفيات صور جنوب البلاد، بعد إثارة القضية إعلامياً.

وكانت إحدى المستشفيات في منطقة "صور" جنوب لبنان احتجزت، صباح اليوم السبت، ثلاثة أطفال من اللاجئين الفلسطينيين من مخيم الرشيدية بسبب عجز والدهم عن سداد تكاليف العلاج في المستشفى.

وأكد مرة أن مكتب الوزير يتابع هذا الموضوع الإنساني من أجل إيجاد حل للمشكلة، شاكرا وزير الصحة وقيادة الحزب التقدمي، وجهود فوزي أبو ذياب التي بذلها من أجل حل هذه المشكلة.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2016/2/6

12. "أبو عون" يدعو للتصدي الشعبي لقرارات هدم منازل المقاومين

جنين: دعا القيادي في حركة المقاومة الإسلامية "حماس" بالضفة الغربية المحتلة نزيه أبو عون، إلى التصدي لقرارات الهدم التي سلمتها سلطات الاحتلال مؤخراً لعدد من عائلات الشهداء والأسرى الذين تتهمهم بالقيام بعمليات ضدها.

وأكد أبو عون، في تصريح صحفي له، على أن التجمعات الشبابية والجماهيرية حول البيوت المهددة بالهدم من شأنها أن تربك قوات الاحتلال وتعرقل عملها، مستشهدا بذلك بما جرى سابقًا في نابلس ومخيم شعفاط، وبالاعتصامات التي نفذها أهالي البيوت المنوي قصفها في غزة سابقا والتي كان لها أثر كبير في منع الاحتلال من تنفيذ قراراته.

كما طالب القيادي في حماس السلطة الفلسطينية بعدم الوقوف متفرجة على انتهاكات الاحتلال، وبضرورة المبادرة برفع قضية في محكمة الجنايات الدولية في لاهاي ضد العقوبات الجماعية المفروضة على الشعب الفلسطيني، مؤكدا أن ذلك متزامن مع التصدي الشعبي والميداني سيجبر الاحتلال على تغيير نهجه وسياسته.

وشدد أبو عون على أهمية عمليات المساندة الشعبية لأصحاب البيوت المهدومة في رفع الروح المعنوية لدى الأهالي، مشيرا إلى أن ذلك من شأنه أن يوصل رسالة بأننا كشعب فلسطيني سنقف دوما إلى جانب من يتعرض له الاحتلال، وأننا لن نترك هؤلاء الأهالي بالعراء، فهمّنا ومصيرنا واحد، بحسب تعبيره.

وفي رسالة للاحتلال قال أبو عون: "لن نترككم تستفردون بأحد من شعبنا، وما تهدمه جرافاتكم ستبنيه سواعدنا، فشعبنا متوحد عصي على الانكسار أمام جبروتكم، وما عليكم إلا الاعتراف بحقوقنا الوطنية والتي هي حق لنا حسب القوانين الشرعية والدولية".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2016/2/6

13. حماس تطالب بتنظيم الفعاليات الشعبية الواسعة نصرة للقيق

رام الله: استنفرت حركة المقاومة الإسلامية حماس في الضفة الغربية المحتلة، جماهير شعبنا الغاضب في كافة المدن والقرى، إلى اعتبار اليوم الأحد (7-2) يوم غضب شعبي من أجل الأسير الصحفي محمد القيق الذي يصارع الموت في مستشفى العفولة الصهيوني رفضًا لاعتقاله الإداري.

وطالبت الحركة في بيان صحفي صادر عنها، بتنظيم الفعاليات الشعبية الواسعة ومشاركة مختلف شرائح شعبنا في نشاطات يوم الغضب، لدعم الأسير القيق الذي دخلت معركة إضرابه مرحلة حاسمة وخطيرة جدًا، مؤكدةً أنها بحاجة ماسة إلى دعم وإسناد أبناء شعبه له.

وشددت الحركة على أن الاحتلال سيدفع ثمن حماقته كبيرًا جراء سياسته في التعامل مع قضية إضراب الأسير القيق، وأن أي مساس بحياته يعني أن الانتفاضة ستدخل مرحلة أكثر إيلاما وقسوة في وجه الاحتلال.

ودعت حماس كافة وسائل الإعلام إلى تخصيص اليوم الأحد كيوم إعلامي مفتوح نصرةً للقيق، وإلى تغطية الفعاليات والأنشطة المختلفة التي أعلن عن تنظيمها مساندةً له.

كما وجهت حركة حماس رسالةً إلى طلبة الجامعات الفلسطينية ومختلف الكتل الطلابية، بضرورة تلبية نداء الواجب نصرةً لرئيس مجلس طلبة بيرزيت السابق الأسير القيق، الذي كان جزءًا أصيلًا من الحركة الطلابية الجامعية، موجهةً التحية إلى عائلته الصابرة المجاهدة التي قدمت أنموذجا غير مسبوق في الوفاء والنصرة لنجلها وإصراره على إضرابه حتى الحرية أو الشهادة.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2016/2/6

14. النقب: طعن إسرائيلية في سوق رهط وانسحاب المهاجم

القدس – أ ف ب: أصيبت إسرائيلية بجروح بالغة في عملية طعن امس، في مدينة بجنوب إسرائيل في وقت فر مهاجمها، وفق ما أفادت الشرطة.

وهوجمت المرأة الستينية فيما كانت في سوق بمدينة رهط ذات الغالبية البدوية.

وقالت متحدثة باسم الشرطة إن الهجوم «ارتكب على ما يبدو لأسباب قومية»، في تلميح إلى كونه هجوماً، موضحةً أن المهاجم لاذ بالفرار.

وأضافت إن «قوات كبيرة من الشرطة بدأت عملية بحث واسعة النطاق في منطقة الهجوم وأقامت حواجز على الطرق».

من جهتها، قالت إذاعة الجيش الإسرائيلي «جلي تساهل» إن شاهد عيان يدعى سالم قال للإذاعة إنه شاهد فلسطينياً من سكان الضفة يرتدي بلوزة حمراء وطاقية، قام بطعن السيدة ولاذ بالفرار إلى السوق.

الأيام، رام الله، 2016/2/7

15. حوارات المصالحة الفلسطينية تنطلق في الدوحة وسط مناخات جديدة ترفع مستوى التفاؤل

رام الله –محمد يونس: توجه أمس وفد من حركة «فتح» إلى الدوحة لبدء جولة حوارات جديدة مع قادة حركة «حماس» في شأن المصالحة الوطنية وإنهاء الانقسام، وسط مناخات جديدة رفعت مستويات التفاؤل بحدوث تقدم.

وقال مسؤول فلسطيني إن الرئيس محمود عباس كلّف الوفد الذي يقوده عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» عزام الأحمد بالتباحث مع قادة «حماس» في نقطتين، الأولى هي تشكيل حكومة وحدة وطنية، والثانية إجراء انتخابات عامة.

وقال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الدكتور أحمد مجدلاني لـ«الحياة» إن «الجولة الجديدة من الحوار تجري وسط مناخات جديدة، الأمر الذي يرفع منسوب التوقعات». وأضاف أن هناك تغيرات إقليمية وأخرى في داخل «حماس» دفعت إلى هذه الجولة من الحوار، لخصها بعدم حدوث أي تغير في الموقف المصري من «حماس»، وعدم نجاح تركيا وقطر في ربط قطاع غزة في العالم الخارجي، والتحديات الجديدة التي تواجهها تركيا في سورية، وعدم تراجع إيران عن وقف الدعم المالي لـ«حماس». وتابع أن «حماس» لم تنجح في حل الأزمة المالية المتفاقمة التي تواجهها في غزة، الأمر الذي جعلها تبحث عن خيارات بديلة، من بينها إنهاء الانقسام.

وقال مسؤولون في «فتح» إن مشعل يبدي اهتماماً كبيراً بتسجيل اختراق في المصالحة بهدف فك الحصار المفروض على حركته في غزة وحل الأزمة المالية المستعصية التي تعاني منها والتي جعلتها غير قادرة على دفع رواتب موظفيها.

ويقول مسؤولون في «حماس» إنهم يسعون إلى شراكة سياسية مع «فتح» وليس إلى تسليم قطاع غزة لها. وقال مسؤول رفيع في الحركة: «نسعى ليس فقط إلى إنهاء الانقسام وإنما أيضاً إلى شراكة سياسية في السلطة وفي المنظمة».

الحياة، لندن، 2016/2/7

16. علي بركة لـ "الشرق الأوسط": اتفاق القاهرة هو الأساس وأجمع عليه 14 فصيلاً

الرياض–فهد الذيابي: أكد علي بركة، القيادي في حركة حماس، لـ«الشرق الأوسط»، أن ممثلين عن حركتي فتح وحماس سيلتقون في العاصمة القطرية الدوحة اليوم، لبحث قضية المصالحة الفلسطينية مجددًا، والدفع بها لإنهاء الانقسام الداخلي، وتوحيد الصف أمام التجاوزات الإسرائيلية، مشددا على الحاجة لإنهاء الانقسام وإعمار غزة، والعمل على رفع الحصار عنها.

وأشار بركة إلى أن عزام الأحمد وصخر بسيسو، عضوي اللجنة المركزية، سيمثلان فتح في المفاوضات التي سيرأسها من جانب حماس خالد مشعل، رئيس المكتب السياسي، ونائبه الدكتور موسى أبو مرزوق، مبينًا أن اتفاق القاهرة الذي وقعه 14 فصيلاً فلسطينيًا في مايو (أيار) عام 2011، هو الأساس لتسوية الخلاف، وأن المطلوب - حاليًا - هو تشكيل حكومة توافقية لتسيير العمل في مؤسسات الدولة.

وأضاف أن مسيرة المفاوضات بين الفرقاء الفلسطينيين تزخر بالاتفاقيات، أبرزها اتفاق تشكيل الحكومة الذي جرى في الدوحة في فبراير (شباط) عام 2011، والاتفاقية التي جرت في مخيم الشاطئ في غزة لاستكمال تنفيذ بنود المصالحة تلك في الـ23 من أبريل (نيسان) عام 2014، ومن المتوقع أن تهيئ التفاهمات الجديدة بين «فتح» و«حماس»، الأجواء المناسبة للانتخابات التشريعية والرئاسية وبرلمان منظمة التحرير الذي يعبر عن المجلس الوطني الفلسطيني.

وأوضح بركة أن من بين العقبات الحالية التي تؤخر عجلة المصالحة، رفض حكومة رامي الحمد الله، دفع مرتبات 40 ألف موظف من حكومة هنية في قطاع غزة، بعد أن اعتبرتهم غير شرعيين، وطلبت استئناف موظفي الحكومة السابقين أعمالهم، الذين توقفوا عن ممارستها تزامنًا مع الانقسام الفلسطيني الذي جرى في الـ14 من يونيو (حزيران) العام 2007، وأفضى حينها إلى سيطرة حكومة إسماعيل هنية على قطاع غزة.

الشرق الأوسط، لندن، 2016/2/7

17. القيادة السياسية للقوى الفلسطينية في لبنان تدعو للتصدي لسياسات الأونروا

بيروت – بترا: دعت القيادة السياسية للقوى الفلسطينية في لبنان، الفلسطينيين إلى المشاركة بنشاطات التصدي لسياسات «الأونروا».

وأشار بيان لهذه القوى بعد اجتماع عقدته في مدينة صيدا جنوب لبنان «إلى أن سياسة الأونروا تهدف إلى دفع شبابنا إلى الهجرة وشطب حق العودة»، مؤكدة «استمرارها ببرنامج تصعيدي حتى تراجع «الأونروا» عن مشروعها».

وفي سياق متصل نفذ اللاجئون الفلسطينيون اعتصاما حاشدا في مخيم نهر البارد شمال لبنان رفضا لسياسة الأونروا».

وكان اللافت في الكلمات التي ألقيت المطالبة للمرة الأولى برحيل المدير العام للأونروا في لبنان واتهامه «بتنفيذ سياسة صهيونية».

وقال عضو المكتب السياسي لجبهة التحرير الفلسطينية صلاح اليوسف» إن هذا الاعتصام هو الأول للجنة إدارة الأزمة ضد قرارات الأونروا خارج العاصمة بيروت، وقد اخترنا مخيم نهر البارد عمدا ليكون أول اعتصام ولنبعث منه رسالتين، الأولى إلى أهالي المخيم لنقول لهم بأنكم على سلم أولويات اهتمام القيادة السياسية الفلسطينية الوطنية والإسلامية، والثانية إلى إدارة الأونروا نعلن فيها رفضنا التوطين أو التهجير».

وقال: «نحن على قناعة تامة أن الأزمة مع إدارة الأونروا ليست مادية فقط، وإنما هناك أهداف سياسية لتصفية القضية الفلسطينية وشطب حق العودة من خلال إلغاء هذه المؤسسة الدولية، وتيئيس الشعب الفلسطيني ودفعه إلى الهجرة، لذلك يجب أن نصمد ونصبر ونقاوم كل الضغوطات وسياسة تقليص الخدمات، وأن نتمسك بالأونروا كشاهد حي على قضيتنا السياسية وحق العودة، وعلى المجتمع الدولي أن يؤمن الأموال اللازمة».

الرأي، عمّان، 2016/2/7

18. "المجد الأمني": عميلة بيوت العزاء في قبضة المقاومة

المجد–خاص: كشفت مصادر أمنية لموقع "المجد الأمني" عن اعتقال عميلة للمخابرات الصهيونية في قطاع غزة كانت تتنقل بين بيوت عزاء الشهداء وخصوصاً شهداء الإعداد الذين قضوا في أنفاق المقاومة.

وأوضحت المصادر أن المخابرات الصهيونية كلفت العميلة (أ.ح) 35 عاماً التي تعمل لصالح المخابرات الصهيونية منذ 4 أعوام بالدخول إلى بيوت العزاء الخاصة بشهداء الأنفاق، وذلك للحصول على معلومات أمنية تخص أنفاق المقاومة قد تروي على لسان النساء الحاضرات في بيوت العزاء.

وقالت المصادر الأمنية إن العميلة (أ.ح) اعترفت بالمهام التي كلفت بها من قبل المخابرات الصهيونية، والتي يتعلق أغلبها بأنفاق المقاومة، إلي أين وصلت وأن توجد ومن الأشخاص الذين يعملون بداخل هذه الأنفاق؟.

وأكدت أن المخابرات الصهيونية استغلت بيوت عزاء شهداء الأنفاق نظراً لكثرة التحدث عن بطولات الشهداء والأماكن التي كانوا يعملون بها داخل العزاء، خصوصاً من بعض النساء الثرثارات اللاتي قد يتحدثن بهذه الأمور التي تخص أقاربهن من رجال المقاومة.

المجد الأمني، 2016/2/6

19. قبها: قانون "الإرهاب" الإسرائيلي للتهرّب من المسائلة الدولية

رام الله: حذّر قيادي في حركة المقاومة الإسلامية "حماس"، من محاولات الحكومة الإسرائيلية التهرّب من احتمال تعرّضها للملاحقة القانونية الدولية، على خلفية مواصلة عملها بـ "قانون الطوارئ" منذ عهد الانتداب البريطاني، وذلك من خلال إعادة إخراج القانون بقالب جديد والحفاظ على المضمون ذاته.

وكانت مصادر إعلامية عبرية، قد كشفت النقاب عن توجهات لتعديل ما يُعرف بـ "قانون الإرهاب"، ما يضمن توسيع صلاحيات وزير "الأمن الداخلي" فيما يتعلّق بمصادرة أموال وممتلكات أشخاص يشتبه بارتكابهم "جرائم إرهابية"، بموجب قرار إداري قبل محاكمتهم.

وقال القيادي وصفي قبها في تصريحات خاصة لـ "قدس برس"، "إن الاحتلال يحاول إعادة إخراج قانون الطوارئ من خلال إجراء بعض التعديلات على بعض بنوده بقانون جديد هو قانون الإرهاب".

وأضاف "توسيع صلاحيات مصادرة ممتلكات ذوي منفذي عمليات المقاومة هي محاولة بائسة ويائسة من قبل سلطات الاحتلال للتهرب من المساءلة والملاحقة القانونية الدولية حول عملها بقانون طوارئ الانتداب الذي انتهى بانتهاء الانتداب".

وأوضح أن التعديلات التي يجري الحديث عنها "أكثر قسوة وهمجية وانتهاكاً لحقوق الإنسان"، وتنطوي على "محاولة للتغطية على جرائم الاحتلال، وتبرير سياسة العقوبات الجماعية والتعدي على حقوق الإنسان وأملاكه الفردية"، وفق رأيه.

وشدّد الوزير الفلسطيني السابق، على أن "ما يقوم به الاحتلال من سن تشريعات جديدة لا يعفيه من المساءلة والملاحقة القانونية الدولية، لأن إجراءاته وقوانينه أكثر بشاعة وظلماً من قانون الطوارئ أيام الانتداب، وتمس حقوق الإنسان مساً مباشرة وتعتدي على حقوق ملكيته"، وفق تأكيده.

قدس برس، 2016/2/6

20. شتاينتس: السيطرة الإيرانية على سوريا تشكل تهديدا استراتيجيا على "إسرائيل"

شمعون أران: صرح الوزير يوفال شتاينتس بان السيطرة الإيرانية على سوريا تشكل تهديدا استراتيجيا على إسرائيل. وأضاف أن التطورات الأخيرة في سوريا قد تؤدي إلى تواجد إيراني عسكري واستخباراتي على الحدود الشمالية لإسرائيل. ورأى شتاينتس أن هذه التطورات أخطر استراتيجيا من تسلح حزب الله وأنفاق حماس.

صوت إسرائيل والتلفزيون الإسرائيلي، 2016/2/6

21. النائب بن رؤوفين: لا يوجد حل عسكري للوضع الحالي ويجب الانفصال عن الفلسطينيين

أعرب النائب إيال بن رؤوفين من المعسكر الصهيوني عن اعتقاده بانه لا يوجد حل عسكري للوضع الحالي مضيفا انه يجب الانفصال عن الفلسطينيين والخروج من وضع يسيطر فيه شعب على شعب آخر من خلال حكم عسكري.

ورأى بن رؤوفين خلال ندوة ثقافية عقدت في بيتح تكفا أن جيش الدفاع يقوم بإحباط اعتداءات بدلا من أن يقود حلا استراتيجيا على الصعيدين العسكري والسياسي محذرا من أن هذا الأمر خطير.

واكد انه يجب عدم السماح للإرهابيين السفلة بالتحكم بمجرى الحياة في الدولة.

صوت إسرائيل والتلفزيون الإسرائيلي، 2016/2/6

22. محللون يستبعدون شن "إسرائيل" حربا جديدة ضد غزة

غزة/علا عطا الله: استبعد محللون سياسيون فلسطينيون، أن تشن إسرائيل حربا جديدة على قطاع غزة، بسبب ما وصفوه بـ"الكوابح السياسية"، التي من شأنها أن تمنع أي مواجهة عسكرية على المدى المنظور.

وتزايدت مؤخرا، حدة التهديدات الإسرائيلية، بإمكانية شن حرب على القطاع عقب إعلان كتائب القسام، الجناح المسلح لحركة المقاومة الإسلامية (حماس)، عن مقتل سبعة من عناصرها أثناء عملهم بترميم نفق، قرب حدود غزة مع إسرائيل.

الخبير في الشأن الإسرائيلي، أنطوان شلحت، استبعد أن تشن إسرائيل حربا جديدة على قطاع غزة، على الأقل في المنظور القريب، وفق قوله.

وذكر شلحت في حديثه لـ"الأناضول" أن "قرار الحرب ليس سهلا، صحيح أن الواقع هش، وغزة عبارة عن رمال متحركة، لكن ثمة موانع سياسية، تمنع أو تؤخر أي مواجهة قريبة بين إسرائيل والمقاومة في غزة".

وتابع: "حركة حماس التي تسيطر على قطاع غزة، وتدير مقاليد الحكم فيه، وتتصدر مشهد المقاومة من خلال جناحها المسلح، لا يبدو أنها متحمسة لحرب، خاصة في ظل الحصار، وعدم إعمار ما خلفته الحرب الأخيرة".

وقال إن "الجراح لم تندمل بعد، المقاومة تحتاج إلى استعداد أكبر، وهناك عوامل أخرى قد تمنع حدوث هذه المواجهة قريبا".

ومن شأن العامل الدولي، كما يرى شلحت، أن يكون "مانعا"، أمام أي مواجهة، مستدركا بالقول "الوضع ليس مثاليا، أيضا بالنسبة لإسرائيل كي تشن حربا على غزة، لا يوجد مبررات، وقد يكون خطاب المقاومة في غزة عاطفيا، أو بهدف إيصال رسالة بأنها قادرة على المواجهة".

ويقول شلحت، إنّه في حال جرت مصالحة بين تركيا وإسرائيل، قد يكون دافعا أمام الأخيرة لتحسين الوضع الإنساني في غزة، ما قد يمنع تدهور الأمور الأمنية.

ويرى تيسير محيسن، المحلل السياسي، ومدرس العلوم السياسية في جامعة الأزهر بغزة، أن المقاومة في غزة وإسرائيل "تتبادلان الرسائل السياسية، من خلال التهديدات المتبادلة". ويضيف محيسن لـ"الأناضول"، "في الوقت الراهن، وأمام هذه المعطيات، لا يوجد أي مؤشرات تقول إن هناك حربا في الأفق".

وأكمل "ما يتم تبادله بين حماس وإسرائيل عبارة عن رسائل سياسية، قد يكون الهدف منها، هو التذكير من قبل الطرفين، أن هناك استحقاقات لم يتم إكمالها فيما يتعلق بشروط التهدئة".

ومن بين العوامل التي قد تؤخر الحرب بحسب محيسن، أن حركة حماس، تدرك جيدا معاناة قطاع غزة، مستدركا بالقول "ركام الحرب الأخيرة، لا يزال يذكّر الجميع بأن آثار العدوان المدمر لم يندمل".

وأضاف أن "حركة حماس تدرك جيدا، أنها في مرحلة الإعداد والتجهيز، وسكان القطاع يعانون نفسيا واقتصاديا (..) باعتقادي أن المقاومة في غزة، معنية بالتخفيف من هذه المعاناة، ومن مصلحتها أن تحافظ على الهدوء لأطول وقت ممكن".

ويتفق مخيمر أبو سعدة، أستاذ العلوم السياسية في جامعة الأزهر بغزة، مع سابقيه في أن الوقائع على الأرض، لا تستدعي شن حرب جديدة على القطاع.

ويقول أبو سعدة لـ"الأناضول"، إنّ من غير المقبول أن تقوم إسرائيل بشن حرب، مقابل ما تقول حركة حماس إنها "معركة إعداد".

ويتابع أبو سعدة "إسرائيل تعلم أن حماس ترمّم قوتها بعد الحرب، وتقوم بتجهيز الأنفاق تحت الأرض، والقيام بتجارب صاروخية، لكن أيضا هي تدرك أن الحركة المسيطرة على القطاع، تريد التخفيف من معاناة مليوني فلسطيني يقبعون في ظل حصار خانق يستمر للعام العاشر على التوالي".

ويرى المحلل السياسي، أن الحكومة الإسرائيلية، لن تغامر بشن حرب قد لا تؤدى إلى النتائج المطلوبة والمتمثلة بالقضاء على بنية حركة "حماس" العسكرية.

وكالة الأناضول للأنباء، 2016/2/6

23.يديعوت أحرونوت: "إسرائيل" قلقة من "روسيا الصغرى" في اللاذقية

القدس المحتلة . حسن مواسي: ذكرت مصادر أمنيّة إسرائيليّة أنّ روسيا باشرت مؤخرًا ببناء مدينةٍ عسكريّةٍ كبيرةً جدًا على الأراضي السوريّة، إلى الجنوب من مدينة اللاذقيّة، بعد اتفاق بين النظام السوري والكرملين، مشددة على أنّ هذه الخطوة التي اعتبرتها استراتيجية، تؤكّد أنّ الجيش الروسيّ سيبقى سنواتٍ طويلةٍ على الأراضي السوريّة، ولن ينسحب منها، حتى ولو تمّ القضاء على تنظيم « داعش».

وفي هذا السياق، قال مُحلل الشؤون الأمنيّة والعسكريّة في صحيفة «يديعوت أحرونوت»، أليكس فيشمان، إنّ الاتفاق بين الرئيس الروسيّ فلاديمير بوتين، وبشّار الأسد، تمّ التوصّل إليه مؤخرًا، وهو شبيه إلى حدٍ كبير بالاتفاق الذي تمّ التوقيع عليه بين الجانبين في الخامس والعشرين من شهر آب الماضي، ويسمح للجيش الروسيّ باستخدام مطار «الحميميم».

ونقل فيشمان عن مصادر إسرائيليّة وغربيّة مُتطابقة قولها إنّ الانخراط الروسي في سوريا تضمن إرسال ضباط رفيعي المستوى، واحتمال إرسال طيارين روس لشن غارات وتسليم مقاتلات «ميغ .31«الاعتراضية، وطائرات استطلاع، إضافة إلى ذخيرة ذات قوة تدميرية أكبر، ووصول ناقلات جند ومشاركة روسية في بعض المعارك، من بينها المواجهات مع مقاتلي المعارضة في ريف اللاذقية.

وبحسب المصادر الإسرائيليّة، وفقاً لما أفادت صحيفة «يديعوت أحرونوت»، فإنّ المدينة العسكريّة الروسيّة على الأراضي السوريّة، ستمتد على مساحة عشرات الكيلومترات، مشيرة إلى أنّه بحسب الاتفاق بين دمشق وموسكو، فإنه لن يُسمح لأيّ سوريّ بالدخول إلى المدينة الجديدة، التي ستكون سريّةً للغاية، وأنّ السماح للسوريين بالدخول إليها، يتّم بعد الحصول على إذن من قائد المدينة الجديدة، التي أطلقت عليها اسم «روسيا الصغيرى»، لافتةً إلى أنّها ستكون مدينة روسيّة مستقلّة بالمرّة، ولا يُسمح للسوريين باعتراض العناصر التي تخدم فيها، بما في ذلك، لدى دخولهم أوْ خروجهم من سوريّا عبر المطارات، أيْ أنّهم سيتمتعون بحصانةٍ.

وأشار فيشمان إلى أنّ ما يقُضّ مضاجع المسؤولين الإسرائيليين هو أنّ إقامة هذه المدينة تحمل في طيّاتها رسائل عديدة لأطراف مختلفة، وأهّمها بالنسبة لإسرائيل أنّها إذا أرادات العمل العسكريّ، البريّ، البحريّ أوْ الجويّ، على الأراضي السوريّة، يتحتّم عليها التفكير في ذلك مرتيّن على الأقّل، لأنّ موسكو لن تسكت عن هكذا خطوات عسكريّة.

المستقبل، بيروت، 2016/2/7

24.ليبيد يطالب بإجراء تحقيق جنائي ضد نواب "التجمع"

حمل رئيس حزب (هناك مستقبل) يائير لبيد على نواب التجمع الوطني الديمقراطي بسبب اجتماعهم قبل عدة أيام مع عائلات فلسطينية ارتكب أفرادها اعتداءات.

وقال لبيد إنه سيطلب من المستشار القانوني للحكومة افيحاي ميندلبليت دراسة إمكانية الشروع في تحقيق جنائي ضد هؤلاء النواب.

وأضاف أن نواب التجمع يسيئون استخدام حصانتهم البرلمانية في دولة ديمقراطية. وأوضح لبيد أن تلك العائلات ليست ثكلى وإنما عائلات إرهابيين قتلوا خلال محاولتهم قتل الأبرياء.

وفي سياق ندوة ثقافية عقدت في تل أبيب أكد رئيس حزب هناك مستقبل انه يعارض إجراء مفاوضات حول القدس وتقسيمها.

صوت إسرائيل والتلفزيون الإسرائيلي، 2016/2/6

25.منظمات إسرائيلية غير حكومية: نواجه حملة منظمة تهدف إلى تدمير المجتمع المدني

فلسطين المحتلة–وكالات: دعت المنظمات الإسرائيلية غير الحكومية المدافعة عن السلام أمس الأول إلى التحرك لمواجهة الحملة الشرسة التي تستهدف مسؤوليها وتتهمهم بأنهم عملاء للخارج ما جعلهم عرضة للمضايقات والتهديد بالقتل.

وقالت يولي نوفاك رئيسة منظمة «كسر الصمت» التي توفر منبرا للجنود للكشف عن تصرفات الجيش المخالفة للقانون «نحن نواجه حملة منظمة تهدف إلى تدمير المجتمع المدني في إسرائيل وموجة هجمات لا سابق لها يتم التشجيع عليها على اعلى مستوى بما في ذلك من رئيس الوزراء (بنيامين) نتانياهو».

ونظمت خمس منظمات في تل أبيب فعالية مشتركة للتعبئة والتعبير عن قلقها أمام الهجمات التي قالت إنها تزداد شراسة ضدها منذ أشهر.

وقالت خلال مؤتمر صحافي إنها تتحدث باسم نحو خمسين منظمة مدافعة عن السلام أو عن حقوق الإنسان.

الدستور، عمّان، 2016/2/7

26.مواجهات في القدس المحتلة والمستوطنون يقتحمون الأقصى

عمان–نادية سعد الدين: اندلعت مواجهات عنيفة في بلدة "سلوان"، بالقدس المحتلة، حيث أطلقت قوات الاحتلال خلالها قنابل الصوت والغاز المسيل للدموع، مما أسفر عن وقوع إصابات وحالات اختناق شديدة بين صفوف المواطنين.

تزامن ذلك مع اقتحام المستوطنين المتطرفين للمسجد الأقصى المبارك، من جهة "باب المغاربة"، تحت حماية قوات الاحتلال، وسط محاولة بعضهم أداء الشعائر التلمودية أمام "باب الحديد"، أحد أبواب الأقصى، وسط حالة من الاستنفار الشديد.

الغد، عمّان، 2016/2/7

27.الاحتلال يرفع الحصار عن قباطية والأهالي يحتفلون

جنين– «وفا»، «الأيام»: انسحبت قوات الاحتلال الإسرائيلي، مساء امس، من بلدة قباطية جنوب غربي جنين بعد حصار استمر ثلاثة أيام كعقاب لأهالي البلدة التي ينحدر منها الشهداء الثلاثة الذين نفذوا عملية في باب العامود بمدينة القدس المحتلة وأسفرت عن مقتل مجندة إسرائيلية وإصابة أُخرى.

وأوضح مصدر مسؤول في الارتباط العسكري الفلسطيني أن الجانب الإسرائيلي أبلغهم رسمياً بانتهاء الحصار المفروض على قباطية، بينما أكد الناطق بلسان فصائل منظمة التحرير في قباطية علي زكارنة، أن جيش الاحتلال أزال كافة الحواجز العسكرية والسواتر الترابية ونقاط المراقبة، وقام بإخلاء المنازل التي احتلها وكان يستخدمها كنقاط مراقبة وثكنات عسكرية.

وقال زكارنة «رغم كل ممارساته القمعية والعقوبات لم ينل الاحتلال من عزيمة شعبنا، ومرة أخرى ها هي قباطية تنتصر على الحصار والاحتلال الذي نتمنى الخلاص منه للأبد».

وبعدما تفقد المواقع التي احتلت طوال الأيام الماضية والتأكد من انسحاب جيش الاحتلال منها، قال رئيس بلدية قباطية محمد زكارنة: «هذا الانسحاب أثبت أن إرادة شعبنا أقوى من الاحتلال»، موضحاً انه بعد انسحاب الاحتلال من البلدة سيتم فتح بيت عزاء جماعي للشهداء الثلاثة.

وفور انتشار خبر انسحاب الجيش ورفع الحصار عن البلدة، خرج المئات من أهالي قباطية إلى الشوارع في مسيرات ضخمة وسط ترديد الهتافات والأناشيد الوطنية.

ويشار إلى أن المواجهات في البلدة، التي دارت على مدى الأيام الثلاثة الماضية، أسفرت عن إصابة العشرات بالرصاص الحي والمعدني المغلف بالمطاط، وبحالات اختناق بالغاز المسيل للدموع.

من جهته، أعلن الجيش الإسرائيلي مساء أمس، إنهاء إغلاق بلدة قباطية. وصرحت متحدثة باسم الجيش: «بناء على تقييم للوضع، تقرر رفع الإغلاق عن قباطية».

وفي يوم أمس، أصيب، أمس، ستة مواطنين بجروح والعشرات بحالات اختناق متفاوتة خلال مواجهات بين المواطنين وجنود الاحتلال في بلدة قباطية وقرية مثلث الشهداء جنوب جنين.

وكان المئات من شبان مخيم جنين والتجمعات السكانية في المحافظة، هبوا لنجدة المحاصرين من أهالي بلدة قباطية، خلال مسيرة شارك فيها أعداد كبيرة من المركبات انطلقت من مخيم جنين ومدينتها باتجاه البلدة المحاصرة لليوم الرابع على التوالي.

من جهته، ندد النائب جمال حويل بسياسة الحصار والعدوان وعملية الإعدامات المتواصلة من قبل الاحتلال عبر حواجز الموت العسكرية، مطالباً برفع الحصار عن قباطية.

وأكد وحدة الدم والمصير بين أبناء الشعب الواحد، مشددا على استمرار المقاومة الشعبية ضد الاحتلال.

الأيام، رام الله، 2016/2/7

28.وضع الأسير القيق في غاية الخطورة بعد دخول إضرابه يومه الـ75

غزة – فتحي صبّاح: طرأ تدهور خطير أمس على الوضع الصحي للأسير الصحافي محمد القيق الذي يواصل إضرابه عن الطعام ورفضه تلقي العلاج والمكملات الغذائية لليوم الـ75 على التوالي.

وفقد القيق القدرة على الكلام تماماً، فيما يعاني من الهزال والدوخة وصعوبة التنفس.

وقالت محامية هيئة الأسرى والمحررين هبة مصالحة التي زارت القيق في مستشفى العفولة الإسرائيلي مساء الجمعة، أن حالته أصبحت حرجة للغاية بعد رفضه قرار المحكمة العليا الإسرائيلية (الخميس الماضي) تجميد اعتقاله الإداري وإبقاءه قيد العلاج في المستشفيات الإسرائيلية. وأضافت أن القيق اعتبر أن قرار المحكمة تضليل وخداع، مطالباً بإنهاء اعتقاله وليس تجميد الاعتقال الذي يعني إعادة اعتقاله في أي وقت.

وأشارت إلى أن نائب مدير المستشفى أبلغها بأن وضع القيق في غاية الخطورة وفي تدهور مستمر، وأن هناك خطراً حقيقياً بأن الكلى والأمعاء أصيبت إصابة حرجة لأنه منذ شهر لم يتمكن من الإخراج. ولفتت إلى أن هناك احتمالاً كبيراً بإصابته بنزيف في الدماغ، إذ بدأ يفقد الشعور في

أطرافه، خصوصاً قدميه، وأن كل دقيقة تمر تشكل خطراً جدياً على حياته لأن هناك احتمالاً في أي لحظة بأن تتوقف أعضاؤه الداخلية عن العمل وتكون سبباً مباشراً في وفاته.

ونقلت عن نائب مدير المستشفى قوله إن هناك خطراً بأن يتوقف قلب القيق في أي لحظة، لذلك كان قرار لجنة الأخلاقيات في نقابة الأطباء الإسرائيليين تمكين طاقم المستشفى من إعطاء علاج للقيق حتى من دون موافقته بهدف تحسين وضعه وإنقاذ حياته.

وكان أطباء مستشفى العفولة استدعوا مصالحة مساء الجمعة إلى المستشفى نظراً إلى خطورة الحال الصحية للقيق ورفضه الفحوص الطبية اللازمة أو أي علاج إلا في المستشفيات الفلسطينية.

وقالت هيئة الأسرى أن جهوداً تبذل من محاميها والنائب العربي في الكنيست الإسرائيلي (البرلمان) المحامي أسامة السعدي مع النيابة العسكرية الإسرائيلية للوصول إلى اتفاق في قضية القيق.

الحياة، لندن، 2016/2/7

29.الاحتلال يخطر بهدم منزل طفل أسير متهم بتنفيذ عملية "عتنائيل"

رام الله: أخطرت قوات الاحتلال الإسرائيلي، الليلة، بهدم منزل عائلة الطفل الأسير مراد ادعيس (15 عاما)، في قرية بيت عمره غرب بلدة يطا، جنوب الخليل.

وأفاد منسق اللجان الوطنية والشعبية لمقاومة الجدار والاستيطان جنوب الخليل راتب الجبور، بأن قوات الاحتلال اقتحمت المنزل وفتشته وعاثت فيه خرابا، قبل أن تسلم عائلة الطفل ادعيس إخطارا بهدمه، بزعم تنفيذ نجلها عملية في مستوطنة "عتنائيل" أسفرت عن مقتل مستوطنة.

القدس، القدس، 2016/2/7

30.الاحتلال اعتقل 100 فلسطينية منذ بدء الانتفاضة

رام الله–الأناضول: وصل عدد النساء الفلسطينيات اللواتي اعتقلهن الجيش الإسرائيلي منذ تشرين أول الماضي، مئة امرأة من كافة المناطق الفلسطينية والفئات العمرية، بينهن قاصرات وأمهات وكبيرات بالسن، بحسب هيئة شؤون الأسرى والمحررين.

وقال رئيس وحدة الدراسات والتوثيق بالهيئة، عبد الناصر فروانة، في بيان أمس «إن الاحتلال الإسرائيلي صعّد من استهدافه للنساء الفلسطينيات خلال انتفاضة القدس».

وأعرب فروانة عن «قلقه الشديد جراء الاستهداف الخطير للنساء الفلسطينيات، وارتفاع أعداد المعتقلات بشكل لافت وغير مسبوق خلال الشهور الأخيرة، مقارنة بالسنوات الخمس الماضية، وكذلك جراء ما يُقترف بحقهن من انتهاكات جسيمة وجرائم فظيعة».

وأشار إلى أن أعلى نسبة من تلك الاعتقالات كانت في الشهر الأول من الهبة الجماهيرية، حيث سجل خلال تشرين الأول الماضي 38 حالة، فيما تراجعت الأعداد تدريجيا ووصلت في نوفمبر 29 حالة، وفي ديسمبر 25 حالة، فيما لم يُسجل خلال الشهر المنصرم سوى 8 حالات اعتقال من النساء.

وتعتقل إسرائيل 55 فلسطينية، بينهن قاصرات وجريحات وأصغرهن الطفلة «كريمان سويدان» (14 سنة)، فيما أقدمهن لينا الجربوني المعتقلة منذ نيسان 2002، بحسب بيان الهيئة.

الرأي، عمّان، 2016/2/7

31.الاحتلال يمنع وقفة تضامنية مع الأسير القيق في القدس

رام الله: منعت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، السبت، تنظيم وقفة تضامنية مع الأسير الصحفي المضرب عن الطعام لليوم الـ74 محمد القيق، باب العامود وسط القدس المحتلة.

وقامت قوات الاحتلال بمنع التجمع في باب العامود منذ ساعات قبل ظهر السبت، تمهيدا لمنع تنظيم وقفة تضامنية مع الأسير القيق، التي دعا إليها الحراك الشبابي.

وقال رئيس لجنة أهالي الأسرى والمعتقلين المقدسيين أمجد أبو عصب إن رسالة القدس وصلت على الرغم من قمع الاحتلال، ومنعه تنظيم وقفة تضامنية في باب العامود دعما له وإسنادا في إضرابه المتواصل ضد الاعتقال الإداري.

وأكد أبو عصب أن شرطة الاحتلال هددت القائمين على الفعالية وسط إبعاد عدد من الشبان عن البلدة القديمة من القدس والمسجد الأقصى.

القدس، القدس، 2016/2/7

32.لبنان: احتجاز 3 أطفال فلسطينيين بمستشفى لعجزهم عن تسديد تكاليف العلاج

بيروت: احتجزت إحدى المستشفيات في منطقة "صور" جنوب لبنان صباح اليوم السبت ثلاثة أطفال من اللاجئين الفلسطينيين من مخيم الرشيدية بسبب عجز والدهم عن سداد تكاليف العلاج في المستشفى. وقالت مصادر محلية إن المستشفى احتجزت الأطفال (قاسم ولانا ولين) بسبب عدم قدرة الوالد محمد النايف على تسديد مبلغ 400 دولار. يذكر أن وكالة الأونروا فرضت أعباء وتكاليف إضافية جديدة على العلاج في المستشفيات، ما دفع اللاجئين للقيام بتحركات احتجاجية لا تزال مستمرة منذ أكثر من شهر.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2016/2/6

33.جنود الاحتلال يستكشفون أنفاقاً أسفل نابلس القديمة

القدس –وكالات: قال الموقع الإلكتروني للقناة الثانية العبرية إن جنوداً من لواء جفعاتي قاموا مؤخراً بأعمال دورية أسفل حي القصبة «في مدينة نابلس ورسموا خراط لقنوات المياه القديمة التي تقع أسفل البلدة القديمة بحوالي 20 متراً تحت الأرض». وأطلق الجيش الإسرائيلي على شبكة القنوات القديمة اسم «المركز التحت ارضي لمدينة نابلس».

وبدأت الدورية من داخل إحدى المدارس حيث يمكن منها النزول إلى عمق 20 متراً حيث بداية شبكة القنوات المظلمة الممتدة أسفل مدينة نابلس.

وأوضح العقيد شاي كلفر قائد لواء «السامرة» التابع لقوات الاحتلال هدف العملية قائلاً: علينا ملاحقة نابلس السفلية ونحن نبحث عن نقاط الاتصال الرابطة بين شبكة القنوات التي يمكن للعدو أن يختفي بداخلها.

ونقل الموقع الإلكتروني عن المؤرخ زئيف ارليخ اهتمامه بالأبعاد التاريخية الخاصة بالمكان.

وقال المؤرخ الذي يعمل في المكان منذ أربعين عاما: ما يهمني هو الإجابة على سؤال هل استخدمت هذه القنوات لإبعاد مياه الصرف الصحي أو استقدام المياه الصالحة للشرب؟

وقال الرائد سيغل: نحن ننظر للموضوع من الناحية الأمنية لكن يوجد هنا الكثير من الأبعاد التاريخية والأثرية التي تستوجب القيام برحلة.

الأيام، رام الله، 2016/2/7

34.استطلاع: السلطة وحماس تخسران المزيد من شعبيتهما

رام الله–وكالات: ما زالت السلطة الوطنية في الضفة الغربية وحماس في قطاع غزة تخسران المزيد من شعبيتهما في أوساط المواطنين الفلسطينيين، حسب ما أظهرت نتائج الاستطلاع الأخير الذي أجراه مركز أوراد ونشرت نتائجه أمس السبت.

وأظهر الاستطلاع انخفاض نسبة الذين يعتقدون بأن المجتمع الفلسطيني يسير بالاتجاه الصحيح من 49% إلى 30%، فيما عبر 79% من سكان غزة عن اعتقادهم بأن المجتمع الفلسطيني يسير بالاتجاه الخاطئ.

وصرح 66% من سكان الضفة و37% من سكان غزة بأن الأوضاع الأمنية تدهورت في مناطق سكنهم.

وبالنسبة للأحداث الميدانية أظهر الاستطلاع انخفاضا ملفتا في نسبة المؤيدين لاندلاع انتفاضة جديدة من 63% إلى 42%، وقال 72% إنهم يرون أن المواجهات الحالية أثرت على قراراتهم بشأن الاستثمار أو قرارات الصرف المالي للأسرة.

وعارض 79% من المستطلعين حل السلطة الوطنية وعودة السيطرة إلى الاحتلال مقابل 14 % يؤيدون حلها.

وبالنسبة للرئيس محمود عباس، قال ثلث المستطلعين إنهم سمعوا أو قرأوا خطاب الرئيس الذي ألقاه في بيت لحم مؤخرا، وعبر 53% عن اتفاقهم مع عبارة "البعض يفكر بأن السلطة ستنهار وأنا أقول إنها لن تنهار"، في حين قال 50% إنهم يتفقون مع عبارة الرئيس "لا يوجد لأي حزب سياسي خيارات أخرى حقيقية سوى خيار السلطة".

وفي ذات السياق قال 56% من سكان غزة إنهم يتفقون مع قول الرئيس إن "حماس لا تريد حكومة وحدة وطنية ولا تريد انتخابات"، واتفق على هذه العبارة 27% من سكان الضفة فقط.

وأيد 56% من المستطلعين فكرة استحداث منصب نائب لرئيس السلطة الفلسطينية، مقابل 30 % يعارضون ذلك، وأظهرت غالبية كبيرة قدرها 80% تأييدها لإجراء الانتخابات التشريعية والرئاسية حالا، وترتفع نسبة التأييد للانتخابات في غزة إلى 92%.

وفيما إذا جرت الانتخابات التشريعية اليوم قال 36% من سكان الضفة و30% من سكان غزة غير مقررين لمن سيصوتون أو أنهم لن يصوتوا.

وفي حال إجراء الانتخابات الرئاسية، قال 36% إنهم سيصوتون للرئيس عباس، مقابل 22% لهنية و41% غير مقررين أو لن يصوتوا.

الغد، عمّان، 2016/2/7

35.الجيش المصري يكتشف "نفقاً خرسانياً" على حدود قطاع غزة و"حماس" تنفي

القاهرة، غزة–وكالات: عثرت القوات المصرية على نفق مبني بالإسمنت ومجهز بوسائل اتصال على الحدود بين مصر وقطاع غزة، حسبما قال الجيش المصري.

ونفت حركة حماس، علاقتها بهذا النفق. وقالت إنه ربما تكون جماعات مسلحة في سيناء قد أنشأته.

وقال العميد، محمد سمير، المتحدث الرسمي باسم الجيش المصري في حديث صحافي إن النفق «عالي التجهيز ومحصن بالخرسانة المسلحة لتهريب الأسلحة في تلك المنطقة».

وأضاف: إن اكتشافه كان نتيجة «عمليات مراقبة دقيقة وتمشيط مستمر»، مؤكداً استمرار هذه العمليات «حتى يتم تطهير سيناء بالكامل من جميع الخارجين على القانون سواء كانوا إرهابيين أو مهربي مخدرات أو متورطين في أعمال إجرامية أخرى».

وقال سمير «الإعلان عن العثور على مثل تلك الأنفاق يجري وفقا لمقتضيات الأمن القومي المصري، وفي الوقت المناسب الذي تراه القوات المسلحة.»

وحسب المتحدث العسكري المصري، فإن النفق يقع جنوبي مدينة رفح، ويبلغ ارتفاعه وعرضه متراً ونصف المتر، وعمقه 12 متراً. وأضاف إنه «مجهز بحوائط خرسانية سمكها 30 سنتيمترا، ومزود بالكهرباء ووسائل الاتصال، ويستخدم في أعمال التهريب للأفراد والأسلحة والذخائر على الحدود مع قطاع غزة».

ولم يحدد الجيش المصري الجهة المسؤولة عن حفر هذا النفق كما لم يتهم أي طرف في غزة بالضلوع في «عمليات التهريب».

ونفى غازي حمد، أحد قادة حركة حماس، علم الحركة بالنفق الخرساني الذي تحدث عنه الجيش المصري. وقال «ربما كان النفق المعلن عنه نفقا داخليا تستخدمه جماعات مسلحة في سيناء ولا يوصل إلى غزة.» وأضاف أن هناك بعض الأنفاق على جانبي الحدود «لكنها تستخدم لأغراض غير عسكرية.» وقال حمد: «تستخدم الحركة الأنفاق لتوفير الاحتياجات الضرورية لسكان غزة من الطعام والبضائع والسلع المختلفة لكنها لا تستخدمها في تهريب الأسلحة أو التعاون مع المتطرفين».

الأيام، رام الله، 2016/2/7

36.الأردن يطالب "إسرائيل" بكف يدها عن "القصور الأموية" الملاصقة للمسجد الأقصى

عمان – بترا: استنكر وزير الدولة لشؤون الإعلام، الناطق الرسمي باسم الحكومة الدكتور محمد المومني تمادي إسرائيل باعتداءاتها ضد منطقة القصور الأموية الواقعة إلى جنوب وجنوب غرب المسجد الأقصى المبارك/ الحرم القدسي الشريف والملاصقة لأسواره.

وقد أقدمت سلطات الاحتلال مؤخرا على تسوية خلافات داخلية بين المذاهب اليهودية المختلفة على حساب منطقة القصور الأموية التي تعود ملكيتها للوقف الإسلامي؛ حيث قررت توسعة منصة مخصصة لصلاة اليهود المتحررين في تلك المنطقة.

ويأتي هذا الاعتداء الأحدث من سلسلة اعتداءات طويلة طالت تلك المنطقة؛ حيث أن سلطات الاحتلال أقدمت على مدار السنوات الأخيرة على تنفيذ أعمال حفر أدت إلى تدمير تراث إسلامي وعربي ثمين كما أقدمت على سرقة ونقل العديد من القطع الأثرية الإسلامية من المنطقة.

ومن بين سلسلة الإجراءات التي ترمي لتهويد منطقة القصور الأموية، قامت سلطات الاحتلال بوضع لافتات وشواخص إرشادية بمسميات تهويدية تزور تاريخ المنطقة، كما أنها سمحت بإقامة صلوات حفلات دينية يهودية في المنطقة.

وتطالب الحكومة الأردنية إسرائيل بكف يدها عن منطقة القصور الأموية وإعادتها للمالك الأصلي وهو الأوقاف الإسلامية لإدارتها والحفاظ عليها حسب الأصول.

الرأي، عمّان، 2016/2/7

37."الوطنية لإسقاط اتفاقية الغاز": سنقاضي الحكومة والكهرباء والبوتاس لتوقيعهم رسالة النوايا

عمان: أكدت الحملة الوطنية لإسقاط اتفاقية الغاز مع الكيان الصهيوني أن الحملة ستقوم بمقاضاة الحكومة وشركتي الكهرباء الوطنية والبوتاس لتوقيعها على رسالة النوايا مع شركة نوبل انرجي (كممثل عن ائتلاف شركات إسرائيلية) لشراء 45 مليار قدم مكعب من الغاز الطبيعي المسلوب من قبل الاحتلال الصهيوني من السواحل الفلسطينية والعربية.

وقال منسق الحملة الدكتور هشام البستاني خلال مؤتمر صحفي عقدته الحملة في مقر حزب الوحدة الشعبية إن الاتفاقية أو رسالة النوايا التي رفضت الحكومة تزويد الحملة بنسخة منها تتعارض مع الدستور والقوانين، عدا عن كونها غير مبررة سياسيا واقتصاديا ووطنيا.

وأضاف أن الحملة وضمن خطتها لهذا العام تنوي إقامة فعالية احتجاجية على اتفاقية الغاز واسعة بالتزامن مع يوم الكرامة لكون استيراد الغاز الفلسطيني المسروق يمس الكرامة الوطنية.

وبين د. البستاني أن قيمة الغاز المراد استيراده على مدى 15 عاما هي 15 مليار دولار سيذهب حوالي 8.4 مليار دولار منها لخزينة العدو الصهيوني، وحوالي 3 مليارات للشركات الصهيونية.

وأشار إلى أن الغاز الذي يصل إلى المملكة مصدره شركة شل وليس من شركة انيرجي، وانه في حال بدأت شركة نوبل انرجي بتسييل الغاز من الحقل الموجود في السواحل الفلسطينية فان وصوله إلى المملكة لن يكون قبل العام 2020.

الدستور، عمّان، 2016/2/7

38.الاتحاد الأوروبي يدعو "إسرائيل" إلى وقف هدم منازل في الضفة

بروكسل–أ ف ب: ندد الاتحاد الأوروبي أمس، بهدم المنازل الممولة من صناديق أوروبية في الضفة الغربية المحتلة، داعياً إسرائيل إلى «وقف» أي عملية هدم مقبلة.

وقالت الدوائر الدبلوماسية الأوروبية في بيان «في الأسابيع الأخيرة، حصل عدد من التطورات» في الضفة الغربية «تهدد بتقويض قيام دولة فلسطينية مقبلة وبتباعد أكبر بين مختلف الأطراف».

وأضاف البيان «ندعو السلطات الإسرائيلية إلى العودة عن القرارات المتخذة ووقف أي عملية هدم مقبلة».

ويشير الاتحاد الأوروبي بذلك إلى تطورين: السماح نهاية كانون الثاني ببناء أكثر من 150 وحدة استيطانية جديدة في الضفة المحتلة، وهي سابقة في عام ونصف عام، ثم هدم عشرين منزلا في جنوب الخليل بداية شباط.

واعتبر البيان أن عمليات الهدم المذكورة «تثير قلقا كبيرا» لجهة حجمها و"عدد الأشخاص الذين تضرروا جراءها وبينهم أطفال".

الأيام، رام الله، 2016/2/7

39.كي مون يشعر بـ"الذنب" و بـ "العيب" لغياب تقدم في النزاع الإسرائيلي الفلسطيني

لندن . أ ف ب: أعلن الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون أمس، انه يشعر بـ"الذنب" إزاء عدم تحقيق تقدم في تسوية النزاع الإسرائيلي الفلسطيني خلال ولايتيه على راس المنظمة الدولية.

وقال في كلمة ألقاها أمام مركز التحليل "شاتهام هاوس" في لندن "اشعر بالذنب وبالعيب لعدم تحقيق تقدم" في حل النزاع الإسرائيلي الفلسطيني.

وأضاف "يعود بشكل أساسي إلى القادة الإسرائيليين والفلسطينيين إنهاء هذا النزاع" مشددا على انه لا خيار لديهم سوى العيش معا.

وقال أيضا "لنضع حدا لهذا الوضع، ولنفسح المجال أمام الشبان الفلسطينيين ليكبروا من دون كراهية".

والقى كلمته في "سنترال هول" في ويستمنستر في لندن حيث عقدت أول جمعية عامة للأمم المتحدة في كانون الثاني 1946.

الأيام، رام الله، 2016/2/6

40.الأنفاق في الضفة والأنفاق على غزة

د. فايز أبو شمالة

في غزة يتمنون أن تتحقق المصالحة الفلسطينية، وأن ينتقل الوضع الاقتصادي المريح نسبياً لسكان الضفة الغربية إلى قطاع غزة، ويتمنون أن تتحمل السلطة مسئولية الأنفاق المالي على جميع

السكان، أسوة بإخوانهم في الضفة الغربية، ويتمنى الناس أن تحل مشاكل الكهرباء، وأن يرفع الحصار، وأن تتواجد السلطة على معبر رفح، ليتم فتحه.

وفي الضفة الغربية يتمنون أن تتحقق المصالحة الفلسطينية، وأن تتحمل السلطة المسئولية عن إنشاء أنفاق المقاومة بهدف الدفاع عن الأراضي التي يستوطنها الصهاينة، ويتمنون أن يطردوا الصهاينة ومستوطناتهم من داخل الضفة الغربية أسوة بإخوانهم في قطاع غزة، ويتمنون أن تحل وإلى الأبد مشاكل الحواجز على الطرقات، وينتهي الفصل بين المدن، ويتمنون أن تغل يد المستوطنين إلى الأبد عن حرق وإيذاء المواطن الفلسطيني وممتلكاته.

فهل ستحقق لقاءات الدوحة بين حركتي فتح وحماس هذه الأماني الفلسطينية؟

يفيد الواقع الفلسطيني بأن المقاومة في غزة قد نجحت في زعزعة نظرية الأمن الإسرائيلي الذي تأسست عليها الدولة العبرية، وذلك من خلال تأسيس شبكة أنفاق المقاومة، والتي بلغ طولها 500 كيلو متر تقريباً، وفق تصريح السيد إسماعيل هنية، نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، لقد باتت تشكل هذه الأنفاق مادة القلق الرئيسي للقيادة الإسرائيلية ولجيش الاحتلال الإسرائيلي وللمستوطن الذي أمسى يفتش عن مكان آمن يبيت فيه ليلته.

ويفيد الواقع الفلسطيني في الضفة الغربية بأن الدولة العبرية بجيشها ومستوطنيها قد نجحوا في زعزعة الاستقرار الأمني للمواطن الفلسطيني في الضفة الغربية، وأفسدوا عليه حلمه في إقامة دولة فلسطينية مستقلة مترابطة الأطراف، ولا سيما بعد أن انتزع الصهاينة مساحات شاسعة من الأرض لإقامة جدار الفصل العنصري الذي سيبلغ طوله 703 كيلو متر.

غزة والضفة الغربية أمام مفارقة مدهشة، ففي الوقت الذي تتبنى فيه حركة حماس في غزة خط المقاومة، وتحفر الأنفاق لتقويض أركان الدولة العبرية، تتبنى حركة فتح في الضفة الغربية خط المفاوضات الذي مكن الدولة العبرية من إقامة أسوار الفصل العنصري التي تقوض أركان الدولة الفلسطينية.

فهل ستعالج لقاءات الدوحة هذه المفارقة المدهشة؟ وهل ستناقش لقاءات الدوحة النتائج العملية لاختلاف البرامج السياسية، وتأثيرها على حياة الفلسطينيين؟

قد تكون الأمنية لدى بعض الفلسطينيين أن يتفق الطرفان على خلق حالة من التوازن بين طول أنفاق المقاومة في غزة وطول جدار الفصل العنصري في الضفة الغربية، وهذا يعني اتفاق الطرفين على التوسع في بناء شبكة أنفاق المقاومة حتى تغطي كل مدن وقرى الضفة الغربية أسوة بما يجري في قطاع غزة.

وقد تكون الأمنية لدى البعض الآخر هي اتفاق الطرفين على ردم أنفاق المقاومة في غزة، والاكتفاء بالشجب والإدانة لإقامة جدار الفصل العنصري في الضفة، مع الاستجابة لمطلب السيد محمود عباس الذي اشترط على غزة سلطة واحدة وقانونا واحدا وسلاحا واحدا.

فأي الأمنيتين السابقتين تخدم مصالح الشعب الفلسطيني، وتحافظ على الثوابت؟

الأيام القادمة لن تعطي الجواب، الذي سيعطي الجواب هو إقرار أحد الطرفين بأن برنامجه السياسي قد فشل، وأنه على استعداد لتبني برنامج الطرف الآخر السياسي، أو الاستعداد للتوافق معه على آلية تطبيق البرنامج وفق قدرات الشعب الفلسطيني وإرادة شبابه.

فلسطين أون لاين، 2016/2/6

41.الفلسطينيون في مواجهة مرحلة انتقالية

ماجد كيالي

يقف اليوم الفلسطينيون في مواجهة مرحلة انتقالية على مختلف الصعد، وخصوصا على صعيد نظامهم السياسي، ليس فقط بحكم تقادمه وتراجع أهليته، وافتقاده القدرة على تقديم أي إضافة جديدة، بل أيضا باعتباره بات بمثابة حجر عثرة إزاء أي محاولة لتفعيل هذا النظام وتطويره، للتكيف مع المتغيرات ومواجهة التحديات الناشئة.

معلوم أن كل الكيانات السياسية، أي المنظمة والسلطة والفصائل، انتهت آجالها الدستورية أو القانونية، وتراجعت أدوارها النضالية، وانحسرت مكانتها التمثيلية.

ويشمل ذلك شرعية الرئيس، وهو رئيس المنظمة والسلطة وفتح، والذي بات له في موقعه أكثر من عشر سنوات، والمجلسين الوطني (الذي لم يعقد جلسة له منذ عشرين عاما) والتشريعي المغيب بسبب الخلاف والتنافس والتنازع بين الحركتين الرئيستين، أي فتح وحماس، منذ عشرة أعوام.

يحصل هذا على صعيد الخيارات السياسية كذلك، إذ لم تنجح الخيارات المتبعة في مواجهة إسرائيل من المقاومة إلى التسوية أو من الانتفاضة إلى المفاوضة، إذ استطاعت إسرائيل إجهاضها أو تجاوزها برسمها استراتيجيات بديلة تمتصها أو تفرغها من مضامينها، كما أن القيادة الفلسطينية لم تسع أو لم تحاول إيجاد خيارات جديدة أو موازية، بل ظلت على مراهنتها على خيار المفاوضات الأحادي، منذ عشرين عاما، رغم كل إعلاناتها بخصوص وقف التنسيق الأمني والتوجه نحو المقاومة الشعبية.

على الصعيد الشعبي، أيضا، لم يسبق أن واجه الفلسطينيون حالة من التفكك بين مجتمعاتهم في كافة أماكن تواجدهم في الداخل والخارج، وحتى بين الضفة وغزة، ناهيك عن تآكل مجتمعات

الفلسطينيين في العراق وسوريا ولبنان، بحكم الحروب الأهلية والتشرد والظروف الصعبة، وأيضا بحكم الخلافات الفلسطينية، وانقسام النظام السياسي، وتهميش منظمة التحرير لصالح السلطة، وتراجع أهداف الإجماع الوطني، كما عليه الحال الآن.

أزمة فلسطينية شاملة

بمعنى أكثر تحديدا وتفصيلا فإن مشكلة الفلسطينيين اليوم، سواء في التسوية أو في المقاومة، لا تكمن فقط في موازين القوى المختلّة لغير مصلحتهم، ولا في المعطيات العربية والدولية غير المؤاتية لهم، فحسب، فهذان العنصران ظلا طوال العقود الماضية يعملان لغير مصلحتهم.

وفي الواقع فإن مشكلة الفلسطينيين تكمن أساسا في أنهم كانوا، في ما مضى، يمتلكون طاقة كفاحية مستمدّة من وجود مشروع وطني يغذّي آمالهم ومخيّلتهم، ومن كيانية سياسية جامعة متمثّلة بمنظمة التحرير توحّدهم وتعبّر عن طموحاتهم وتشكّل هويتهم، ومن قيادة شعبية، مسكونة بالرموز، من وزن ياسر عرفات، تلهب عزيمتهم، وتجدّد حيويّتهم بانفتاحها على مختلف الخيارات.

على ذلك فإن مشكلة الفلسطينيين، بعد أكثر من عقدين من عمر اتفاق "اوسلو"، المجحف والجزئي والظالم، تكمن في أنهم باتوا يفتقدون أيضا إلى رؤية سياسية، أو مشروع سياسي ملهم ومجمع عليه، وإلى قيادة متوافق عليها، كما لم يعد لديهم لا مقاومة مسلحة ولا مقاومة سلمية أو شعبية ولا انتفاضة، بعد أن ارتهنوا حصرا لمشروع المفاوضات، وبعد أن قتلت المشاريع الملهمة، سواء المتعلّقة بالتحرير أو بحلّ الدولة المستقلة في الضفة والقطاع، أو المتعلّقة بحلّ الدولة الديمقراطية الواحدة بمختلف أشكالها (دولة المواطنين أو ثنائية "القومية").

فوق كل ذلك فإن الفلسطينيين في أماكن وجودهم كافة، يكادون يشعرون كأنهم لم يعودوا شعبا واحدا، إلا في الشعر والشعارات والبيانات السياسية، إذ باتوا يفتقدون لإجماعاتهم السياسية والكيانية، بعد أن خسروا المنظمة ولم يربحوا السلطة، التي باتت رهينة السياسة الإسرائيلية، وبنتيجة الانقسام والتنازع بين "فتح" و"حماس"، وبين سلطتي الضفّة وغزّة، وبعد إزاحة قضية اللاجئين من الأجندة السياسية، وتهميش المنظمة، وهي كلها أوضاع تفتح على مسارات تباين المصالح والأولويات بين فلسطيني 48 وفلسطيني الضفّة وفلسطيني غزّة والفلسطينيين اللاجئين المواطنين في الأردن، والفلسطينيين اللاجئين في سوريا ولبنان وباقي الدول، وفلسطينيي الشتات.

من حركة تحرر إلى سلطة

ما يزيد الوضع إيلاما أن التدهور لهذه الدرجة يكاد يخرج إسرائيل من الموضوع، فالحركتان الرئيسيتان المتحكّمتان بالسلطة وبالشعب وبالموارد منشغلتان بالتنازع والتنافس فيما بينهما على حساب انشغالهما بمصارعة إسرائيل، رغم تقاربهما من الناحية السياسية باعتمادهما خيار الدولة المستقلة، وبانتهاجهما التهدئة والمقاومة الشعبية والتحول إلى سلطة!

فقد باتت "حماس" مشغولة في تأمين موازنات أجهزتها وحكومتها في غزة وفي رفع الحصار عن القطاع، الذي جرى اختزاله إلى فتح معبر رفح مع مصر، وتأمين الكهرباء، والمحروقات، وكذا الحدّ من نفوذ غريمتها "فتح"، وفرض التهدئة على كل الفصائل، والتحكّم بحياة الفلسطينيين الذين يعانون الأمرّين نتيجة الحصار.

أما مشكلة "فتح" فانحصرت في استقرار سلطتها وضمان الموارد المالية لتسيير عجلتها في الضفّة، وتعويم دور المنظمة من ناحية شكلية، بعد طول تغييب لها، والتركيز على التحركات السياسية الدولية لوقف الاستيطان واستمرار العملية التفاوضية والإفراج عن الأسرى، وتقديم الشكاوى بحق إسرائيل لانتهاكاتها حقوق الفلسطينيين وتعزيز المكانة الدبلوماسية لـ"دولة فلسطين" أو نيل مزيد من الاعترافات الدولية بها.

هذه الأوضاع حوّلت القضية الفلسطينية من قضية تحرّر وطني لشعب يكافح ضد الاستعمار والعنصرية والهيمنة إلى قضية إغاثة إنسانية، وعلاقات دبلوماسية، ودعم مالي، وتحسين أوضاع معيشية في المحافل الدولية والإقليمية، وإلى قضية إقامة سلطة أو دولة لجزء من الشعب على جزء من الأرض.

هكذا غابت إسرائيل باعتبارها دولة احتلال عنصرية وعدوانية تتحدّى الوضع العربي، وباتت تظهر باعتبارها مسؤولة، فقط، عن تعثر المفاوضات ومعارضة القرارات الدولية ومحاصرة غزة وعن الحفريات في القدس وعدم تحويل الأموال إلى السلطة.

وفي الواقع فإن هذا الوضع شكل نوعا من استجابة فلسطينية، ولو غير مقصودة للاستراتيجيات الإسرائيلية التي تتأسس على تقليل الاحتكاك بالفلسطينيين، والتخفف من المسؤولية عنهم لتغطية وضعها كسلطة احتلال، ولعل هذا هو الهدف الأساس من إقامة السلطة، ومن انسحاب إسرائيل من قطاع غزة، وخروجها من المدن الفلسطينية المكتظة، وشقها الطرق الالتفافية والجسور، باعتبار أن كل ذلك يمكن أن يحررها –بحسب اعتقادها– من التبعات السياسية والأمنية والأخلاقية لوجودها كسلطة احتلال، وهذا لم تدركه القيادات الفلسطينية جيدا، أو لم تعطه الأهمية اللازمة، لدى إقامة السلطة، ولدى الاستغراق في عملية المفاوضات، وسط الحماس لإقامة دولة فلسطينية.

معنى قضية فلسطين راهنا

الآن ما العمل؟ قبل الإجابة عن ذلك ينبغي أن تجيب الكيانات والقيادات على السؤال الآتي: ما هي قضية فلسطين حقا؟ فإذا كان الجواب أنها قضية عربية إسرائيلية فهذا يستلزم ترتيب "البيت" وصوغ رؤية سياسية وانتهاج أشكال عمل وصيغ كفاح تتناسب مع ذلك. وفي حال كان الجواب أنها قضية وطنية للفلسطينيين وعربية، في الوقت ذاته، فهذا أيضا يفرض المستلزمات نفسها.

مع العلم أنه ووفق التجربة لم يعد ثمة ترف لطرح هكذا نقاشات، لأنها لم تعد مقنعة، ولا تمثلات ملموسة لها على الأرض، في وضع تجد فيه المجتمعات العربية نفسها مستغرقة في همومها الوطنية، وفي وضع ثبت فيه أنه ليس ثمة في الدول القائمة إجماعات وطنية، بمقدار ما فيها من توتّرات وتشقّقات ومنازعات.

أما إذا كانت الإجابة عن هذا السؤال أنها قضية وطنية تخصّ الفلسطينيين (على رغم وجود أبعاد عربية معيّنة لها) فهذا يتطلّب المزيد من التحديد، فهل هي قضية تخصّ وجود إسرائيل، التي قامت على حساب الفلسطينيين واللاجئين منهم خصوصا؟ أم هي قضية تخصّ الاحتلال الإسرائيلي الذي بدأ في عام 1967 ومسّ حياة الفلسطينيين في الضفة والقطاع؟

مهما كانت الإجابة عن هذين السؤالين فإن ذلك يستوجب على الفلسطينيين إبداء أكبر قدر من ترتيب أوضاعهم، وصوغ أفضل العلاقات بين كياناتهم، وانتهاج أجدى الطرق لمواجهة عدوّهم، لكن ذلك يتطلّب من قياداتهم وكياناتهم المقرّرة، أيضا، الوضوح المتمثّل بتخليق الرؤية السياسية التي يمكن أن تلهم شعبهم وأن تعزّز الإجماعات عنده.

هكذا، لا يمكن خوض أي خيار سياسي بتخلّي حركة وطنية ما عن قضية شعبها، باعتبارها قضية تحرّر وطني، وبوهم التحوّل إلى سلطة قبل إنجاز دحر الاحتلال، ولا يمكن تحشيد الشعب كله أو بعضه حول سلطة تثار حولها شبهات احتكار السياسة وتقييد الحريات مع الفساد والمحسوبية وخبوّ الروح الوطنية والتنسيق الأمني مع إسرائيل، ومع الحيلولة دون تبلور أي شكل من أشكال المقاومة (المسلحة أو السلمية).

أيضا لا يمكن لجهة ما ادّعاء قيادة شعب، وهي تحصر خياراتها في خيار وحيد، فكيف إذا كانت هذه الجهة لا تهيئ ذاتها وشعبها لخيارات بديلة، كما لا يمكن ذلك مع بذل التنازلات المجانية، ومن دون مقابل مناسب، وضمن ذلك الذهاب نحو حلّ على شاكلة اتفاق "أوسلو" (1993) من دون معرفة نتيجته ومن دون البت بمسائل الاستيطان وحسم المدى الزمني وتعريف إسرائيل بصفتها دولة محتلة.

وبالتأكيد ليس من المشروع ولا من المجدي لقيادة شعب أن تتخلّى مجانا عن رواية شعبها، ولو بادّعاء الانسجام مع القرارات الدولية، لأن هذه القرارات في الحالة الفلسطينية، لا تقرّ بواقع الاحتلال والاستيطان، أصلا، ولأن الاعتراف بإسرائيل في الأمم المتحدة جرى بموجب القرار 272 (1949) المتضمّن قيام دولة عربية على 43% من أرض فلسطين، وضمان حق العودة للاجئين الذين شردوا من أراضيهم (وتعويضهم أيضا)، ووضع منطقة القدس تحت وصاية دولية.

هذا مع العلم أن ثمة يهودا إسرائيليين يشكّكون في الرواية الرسمية لدولتهم ويرفضون تعريفها كدولة يهودية أو دولة "حريديم" أو دولة مستوطنين، لتناقض ذلك مع الديمقراطية، ولأن هذا يطبعها بطابع ديني وعنصري. الأهم من كل ذلك أن القيادات والكيانات الفلسطينية كلها معنية بإدراك أنها ليست وحدها من يحدّد طابع الصراع مع إسرائيل، ومداه، لأن الطرف الآخر المعني والمسيطر هو الذي يقرّر.

هذا لا يعني أن اعتدال الخيارات والخطابات الفلسطينية وواقعيتها ليسا ذا معنى، وإنما يعني أن اعتدال الفلسطينيين وحسن سلوكهم وتحولهم نحو التهدئة لا يكفي، وهذا ما أثبتته تجربة أوسلو المستمرة منذ عقدين، وتجربة قيادة أبو مازن خلال عشرة أعوام، وتجربة "حماس" ذاتها في غزة خلال الأعوام الماضية.

معنى ذلك أن الكيانات والقيادات السياسية، وبعد كل هذا التدهور في وضع قضية الفلسطينيين وفي مستوى كفاحهم، معنية بمراجعة مسيرتها، بطريقة نقدية ومسؤولية، وإدراك حقيقة أنها إزاء مرحلة انتقالية تتطلب منها حسم أمورها على الأصعدة كافة، أي على صعيد النظام السياسي، والرؤية السياسية، وأحوال الفلسطينيين المجتمعية.

هذا يتطلب منها أيضا، وضع حد للتنافسات والمنازعات العبثية والمجانية والمدمرة، التي لا تفيد إلا إسرائيل، مما يعني أن الأمر يتطلب حسم التوجه نحو المصالحة وإنهاء الانقسام ووقف الوظيفة الأمنية للسلطة، وتفعيل منظمة التحرير، واستعادة الحركة الوطنية لطابعها كحركة تحرر وطني، على صعيد الخطابات والعلاقات والبنى والأشكال الكفاحية، مهما كانت طبيعتها، خاصة أن خيار المقاومة الشعبية السلمية يتطلب تعبئة أكثر وتنظيما أفضل وجهدا أكبر.

هذا الوضع وحده هو الذي يمكن أن يغذّي طاقة الشعب الفلسطيني النضالية ويشعل الأمل في قلوب أبنائه، ويعزز هويتهم وإجماعاتهم الوطنية، وهو الوضع الذي يمكّن من إعادة وضع قضيتهم على الأجندة الدولية والإقليمية والعربية، باعتبارها قضية شرعية وعادلة وتخص شعبا يتوخّى التخلّص من الاحتلال والعنصرية والهيمنة.

الجزيرة نت، الدوحة، 2016/2/6

42.حقيقة نفوذ اللوبي اليهودي في أميركا

نبيل السهلي

ثمة تساؤلات تطرح بين فترة وأخرى حول نفوذ اللوبي اليهودي في الولايات المتحدة، وقدرته على استمالة مواقف الإدارة الأميركية إلى جانب المواقف الإسرائيلية. وفي هذا السياق استفادت إسرائيل من وجود نسبة كبيرة من يهود العالم في الولايات المتحدة، حيث وصل عددهم إلى 7.5 مليون يهودي في نهاية العام الماضي 2015.

واستطاعت إسرائيل الاستفادة من إنشاء لوبي يهودي ضاغط في الولايات المتحدة، بالاعتماد على القانون الأميركي الصادر عام 1946، والذي أعطى الحق للجماعات المختلفة في تشكيل مجموعة ضغط، يهدف إلى ضمان مصالحها من خلال استراتيجيات وتكتيكات متعددة، والتأثير المباشر، عبر الاتصال بكل من السلطة التنفيذية والتشريعية، فضلاً عن محاولة التأثير غير المباشر، مثل تعبئة الرأي العام، وخلق اتجاه عام يؤثر في صانعي السياسة، لإقناعهم بقرار يحقق مصلحة مثل هذه الجماعات.

وتبعاً للقانون المشار إليه استطاعت الجماعات اليهودية بدعم من الحركة الصهيونية تشكيل لجنة الشؤون العامة الأميركية الإسرائيلية (أيباك) AIPAC عام 1959، وسجلت لدى الدوائر الأميركية باعتبارها لوبي صهيونياً. وتتألف لجنة «إيباك» من رئيس ومدير تنفيذي، ويقوم مجلس الاتحاد الفيديرالي اليهودي، ومنظمة «بناي بريث»، بدعم «إيباك» لخدمة الحركة الصهيونية وإسرائيل، وذلك من خلال دعم اللوبي اليهودي، وزحف نفوذه في الكونغرس الأميركي ومواقع القرار الأخرى في الولايات المتحدة. وتحرص لجنة «إيباك» على أن يحضر ممثل عنها كل اجتماع مفتوح في الكونغرس الأميركي، ليوزع البطاقات، ويتصل بكل موظف من أعلاهم درجة إلى أدناهم. أما الاجتماعات المغلقة فيحضرها دائماً عضو من التجمع المؤيد لإسرائيل في المجلس ويطالع سجل الكونغرس بانتظام، وكل ملاحظة تدعو إلى القلق تستتبع زيارات من قبل اللجنة.

ويتضح من هذه الأمثلة مدى قوة اللوبي اليهودي في تأثيره على الكونغرس بمجلسي الشيوخ والنواب على حد سواء. إلا أن من الواضح أن المساندة الأميركية لإسرائيل تتجاوز حدود مجموعة اللوبي اليهودي، وهذا ما أكده رئيس الوزراء الأسبق إسحق رابين، أثناء عمله كسفير لإسرائيل في واشنطن، حيث قال: «أعتقد أن ارتباط الشعب الأميركي وإدارته بإسرائيل يفوق وزن الجالية اليهودية ونفوذها في الولايات المتحدة».

واللافت أنه في حين كان توجه الحركة الصهيونية إلى بريطانيا قبل عام 1948، أصبح بعد إنشاء إسرائيل في أيار (مايو) من نفس العام باتجاه القطب الأميركي، نظراً للنفوذ والقوة الأميركية الصاعدة في إطار العلاقات الدولية.

وتجلى النهج الصهيوني الإسرائيلي من أجل تحقيق الهدف المذكور في أنماط متعددة، بعضها رئيسي وبعضها فرعي، وأهم هذه الأنماط إطلاقاً، وأشدها سيطرة على النهج بأكمله، هو النمط المرحلي، فالمرحلية هي اللون السائد في لوحة السياسة الإسرائيلية، أو الخيط المتصل بنسيجها، والحديث عن النهج الصهيوني أو البرنامج الصهيوني الإسرائيلي، هو في أصدق معانيه الحديث عن النمط المرحلي الذي يتخلله بأكمله ويتجلى في كل لحظة من لحظاته وفي كل حركة من حركاته، وقوام فكرة المرحلية في نظرية العمل الصهيوني وتالياً إسرائيل تتلخص بأربعة مبادئ:

أولاً: الواقعية، التي تعين الحد الأقصى لما تطالب به الحركة الصهيونية وإسرائيل في كل ظرف، طبقاً للأوضاع والظروف المتاحة.

ثانياً: المرونة، التي تقوم بتكييف الأشكال والوسائل.

ثالثاً: مبدأ اللا تراجع، الذي يعين الحد الأدنى للمطالب الصهيونية والإسرائيلية في كل ظرف.

رابعاً: التصاعد أو الانتقال، بعد استنفاد مكاسب ذلك الظرف إلى مرحلة جديدة، تفصح فيها الحركة الصهيونية عن مطالب جديدة، يكون حدها الأدنى ما كان في المرحلة السابقة حداً أقصى ومطلباً كاملاً مدعوماً. وتبعاً لتلك المبادئ يمكن فهم العلاقات الإسرائيلية المتشعبة مع دول العالم خلال السنوات الأخيرة.

ويجمع متخصصون بأن اللوبي اليهودي في الولايات المتحدة استطاع على مدار السنوات السابقة محاربة أعضاء الكونغرس الذين حاولوا الوقوف إلى جانب الحق العربي في فلسطين، ويتهمون عضو الكونغرس الذي يقف إلى جانب الحق الفلسطيني بمعاداة السامية، وبمناهضة إسرائيل، ونجح اللوبي اليهودي في إبعاد المشرعين الأميركيين عن زيارة البلدان العربية، بقدر نجاحه في عرض وجهات نظر إسرائيل دون سواها.

الحياة، لندن، 2016/2/7

43. "المبادرة الفرنسية".. تجريب للمُجرَّب

علي جرادات

بإصرارها على الاعتراف بـ«إسرائيل» «دولة يهودية»، ورفضها وقف عمليات الاستيطان والتهويد المتصاعدة، أفشلت «إسرائيل» جولة التفاوض التي أدارها، في العام 2014، وزير الخارجية

الأمريكي جون كيري. لكن إدارة أوباما عوض أن تضغط على «إسرائيل» للتخلي عن شروطها التعجيزية التي تغلق باب ما يسمى «حل الدولتين»، أعلنت، في الظاهر، أنها لن تبذل جهوداً إضافية لاستئناف المفاوضات، لكنها، في الباطن، مارست، في السر والعلن، ضغوطاً متعددة الأشكال على قيادة «السلطة الفلسطينية» لإجبارها على القبول بالشروط «الإسرائيلية»، (وللدقة الصهيونية)، وعلى الكف عن محاولة تطوير إنجاز اعتراف «الجمعية العامة» بالدولة الفلسطينية «كعضو مراقب»، عبر التوجه ل«مجلس الأمن» بمطلب الاعتراف بها دولة كاملة العضوية، وتحديد مرجعية قانونية دولية وسقف زمني للتفاوض على إقامتها على «حدود 67».

في حينه تقدمت فرنسا بمبادرة، لامست، نسبياً، المطلب الفلسطيني، أملاً في التوافق عليها داخل «مجلس الأمن»، لكنها سرعان ما جمدتها لأنها لم تحظ بتأييد الولايات المتحدة ودول أوروبية وازنة. أما مشروع القرار الذي طرحه، آنذاك، الفلسطينيون والعرب على «مجلس الأمن»، فقبرته واشنطن في مهده عبر إحباط حصوله على الأصوات التسعة اللازمة لعرضه على التصويت، على الرغم مما أُدخل عليه من تعديلات أفرغته، عملياً، من مضمونه. وبالنتيجة، أعطت إدارة أوباما «إسرائيل» مزيداً من الوقت، (نحو عامين حتى الآن)، لاستكمال مخططات استيطان الضفة والقدس وتهويدهما، علاوة على استباحتهما أمنياً وعسكرياً، وشن حرب إبادة وتدمير مبيتة، (الثالثة خلال السنوات السبع الماضية)، على قطاع غزة. لكن هذا التمادي، (السياسي والميداني)، الصهيوني غير المسبوق، قاد إلى نتائج عكسية، أبرزها: اعترافات البرلمانات الأوروبية بالدولة الفلسطينية، وتنامي المقاطعة متعددة الأشكال ل«إسرائيل»، واتساع دوائر وأشكال وجهات إدانتها ك«دولة» احتلال عنصرية توسعية عدوانية مارقة، وصولاً إلى اندلاع الموجة الانتفاضية الفلسطينية المستمرة منذ مطلع شهر أكتوبر/ تشرين الأول الماضي.

والآن، عوض أن تنسجم الحكومة الفرنسية مع البرلمان الفرنسي، وتحذو حذو حكومة السويد في اعترافها الشجاع بالدولة الفلسطينية، أو، على الأقل، حذو أمين عام هيئة الأمم، بان كي مون، في تفهمه، وإن متأخراً، للمقاومة الشعبية الفلسطينية، وتحميل الاحتلال مسؤولية استمرار الصراع وتلاشي «حل الدولتين»، عادت، (الحكومة الفرنسية)، إلى إحياء مبادرتها عبر دعوة «مجلس الأمن» لاتخاذ قرار بعقد مؤتمر دولي، من دون توضيح ما إذا كان مؤتمراً لتحديد أسس ومرجعية ما يسمى «عملية السلام»، أم مؤتمراً على شاكلة «مؤتمر «أنابوليس»، (مثلاً)، أم مؤتمراً لتوسيع «الرباعية الدولية» للإشراف على المفاوضات، أم مؤتمراً لإقرار مشروع قرار حول الاستيطان؟ فوفق ما أفادت التصريحات الفرنسية فإن هدف الدعوة الفرنسية لم يحسم بعد. هذا فضلاً عن أن الحكومة الفرنسية تعلم قبل غيرها، وأكثر من غيرها، بأن إدارة أوباما التي أحبطت «المبادرة الفرنسية» في

العام 2014، باتت في العام الأخير من ولايتها، ويشغلها الاستحقاق الانتخابي، ومقارعة روسيا وحلفائها، دولياً وإقليمياً، على النفوذ في المنطقة، خصوصاً في العراق وسوريا وليبيا، وبأن أقصى ما يهمها، الآن، في الصراع الفلسطيني «الإسرائيلي» هو محاولة وقف الموجة الانتفاضية ومنع «انهيار السلطة الفلسطينية»، وتحذير، (وللدقة تنبيه)، حليفتها «إسرائيل» من عواقب اتساع رقعة مقاطعتها وعزلتها.

وإذا ما أردنا «إمساك الثور من قرنية»، فلنقل، صحيح أن «المبادرة الفرنسية»، حملت لدى طرحها في العام 2014، وتحمل الآن، موقفاً مختلفاً، نسبياً، عن الموقف الأمريكي، لكن الأصح هو أن هذا الاختلاف هو اختلاف بين حليفين، (فرنسا والولايات المتحدة)، تلتقي مصالحهما العليا، ويتفقان في الرؤية والمنطلقات الأساسية لحل الصراع الفلسطيني الصهيوني، وأن أي تمايز نسبي في المواقف يُحسم، في نهاية المطاف، لصالح موقف الولايات المتحدة، بوصفها قائد «التحالف الغربي»، والدولة الأقوى في العالم. هكذا كانت الحال، ولا تزال، كما أثبتت التجربة، منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، وإنشاء «إسرائيل» بجريمة تطهير عرقي بشعة عام 48، ثم توسعها بعدوان مبيت سافر عام 67، وحتى يوم الناس هذا. وبالتالي، فإن «المؤتمر الدولي» الذي تُجدد الحكومة الفرنسية الدعوة إليه، من دون تحديد معالم هدفه، لن يكون، في حال عقده، سوى منصة لاستئناف المفاوضات، أي إعادة «تجريب المجرب» الفاشل. أما أن تكرر الحكومة الفرنسية تعهدها بالاعتراف بالدولة الفلسطينية في حال فشل مبادرتها، فأمر جيد، لكن تنفيذه قد يتأخر لأعوام، سوف تستغلها «إسرائيل» لمواصلة عدوانها، ومصادرة الأراضي واستيطانها وتهويدها، ما يقفل باب إمكانية التوصل، بالتفاوض، لتسوية متوازنة، تقوم بموجبها دولة فلسطينية مستقلة على «حدود 67»، فما بالك بإمكانية التوصل لتسوية عادلة، يعود بموجبها اللاجئون، (جوهر القضية وأصل الصراع)، إلى ديارهم التي شُردوا منها، وفقاً للقرار الدولي 194!

أما القول إن مبادرة الحكومة الفرنسية، ربما، حصلت على ضوء أخضر من إدارة أوباما، وإن واشنطن ستصوت لصالحها، أو ستمتنع عن التصويت، عند عرضها على مجلس الأمن، فأمر مستبعد، وإن حصل فلن يكون إلا بعد إدخال تعديلات أمريكية تفرغ هذه المبادرة من كل مضمون ينتقص من احتكار واشنطن لملف الصراع ورعاية المفاوضات، ويستجيب للحقوق الفلسطينية، كما نصت عليها قرارات الشرعية الدولية. أما غير ذلك، فالفيتو الأمريكي بالمرصاد، ما يوجب أن تخفف قيادة «السلطة الفلسطينية» من حماستها لإحياء المبادرة الفرنسية، وألا تشتري الوهم مرة أخرى، فالحكومة الفرنسية لن تصمد أمام الضغط الأمريكي، وسوف تسحب أو تجمد، مبادرتها، كما فعلت في العام 2014. كيف لا؟ طالما ظل تجريب أوسلو هو خيار قيادة منظمة التحرير الفلسطينية لإدارة

الصراع مع الاحتلال، وطالما ظل خيار «الوحدة والمقاومة»، الذي يشقه، في الميدان، صناع الموجة الانتفاضية المستمرة، في واد وخيار قيادتي «السلطة الفلسطينية» الصورية المنقسمة في واد آخر. وبكلمات «المبادرة الفرنسية» مجرد تجريب للمُجرب.

الخليج، الشارقة، 2016/2/7

44. إسرائيل.. وتكميم الأفواه

جيمس زغبي

إسرائيل لا تقبل الانتقاد، في الحقيقة، سواء أكان من صديق أو عدو، وحتى الانتقادات الطفيفة تعتبر تهديداً وجودياً يدفع المسؤولين الإسرائيليين إلى إطلاق وابل من الانتهاكات في محاولة إلى تكميم أفواه ومعاقبة المنتقدين، وفي ضوء المبادرات الجديدة التي يجري الحديث عنها في إسرائيل والولايات المتحدة، من قبل الكونجرس وبعض المشرعين على مستوى الولايات، فإن محاولات إسكات المنتقدين تهدد حرية التعبير والبحث عن السلام.

وقد ظهر هذا الاتجاه المقلق خلال الأسابيع القليلة الماضية، عندما رد الإسرائيليون بعنف شديد على تصريحات الأمين العام للأمم المتحدة، «بان كي مون»، والسفير الأميركي في إسرائيل «دانييل شابيرو».

وفي كلمته أمام مجلس الأمن الدولي، انتقد الأمين العام «المستويات غير المقبولة من العنف وسياق الاستقطاب الجماهيري» الذي ترسخ في إسرائيل والأراضي الفلسطينية المحتلة. وأدان الهجمات الفلسطينية على الإسرائيليين، وأصر على «أن القوة الكاملة للقانون يجب أن تطبق على كل الذين يقترفون جرائم، على أن يطبق نظام العدالة بمساواة على الإسرائيليين والفلسطينيين على حد سواء».

ولكن «بان» استطرد قائلاً: «إن التدابير الأمنية وحدها لن توقف العنف، ولا يمكنها معالجة الشعور الواضح بالتمييز واليأس الذي يدفع بعض الفلسطينيين»، لافتاً إلى أن الإحباط الفلسطيني يتزايد في ظل نصف قرن من الاحتلال، مثلما أظهرت الشعوب المقموعة على مر العصور، فهذه هي الطبيعة البشرية أن ترد على الاحتلال، الذي يعتبر حاضنة نشطة للكراهية والتطرف.

وأعرب الأمين العام عن قلقه من الإعلانات الإسرائيلية الأخيرة حول التوسع الاستيطاني في الأراضي المحتلة، وحض الإسرائيليين على: وقف هدم منازل الفلسطينيين ومصادرة الأراضي الفلسطينية، وطالبهم بمعالجة الوضع الإنساني في قطاع غزة، واتخاذ خطوات ملموسة من أجل تحسين الحياة اليومية للشعب الفلسطيني، مشيراً إلى أن كل هذه السلوكيات صعّبت تحقيق السلام بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي.

وعلاوة على ذلك، عرض «بان» سلسلة من الخطوات التي يتعين على الفلسطينيين اتخاذها لإنهاء الانقسامات، وترتيب البيت الداخلي، وإنهاء التحريض ضد إسرائيل.

وفي خطابه أمام «مركز أبحاث إسرائيلي»، كرر السفير «شابيرو» بعض مخاوف بان، قائلاً: «إننا نشعر بالقلق والإرباك بسبب الاستراتيجية الإسرائيلية بشأن المستوطنات»، وأضاف: «إن الحكومة الحالية والحكومات الإسرائيلية السابقة أعربت مراراً وتكراراً عن تأييدها لحل الدولتين من خلال المفاوضات، وهو حل يتضمن الانفصال والاعتراف المتبادل، وعلى رغم ذلك سيصبح الانفصال أكثر صعوبة بكثير إذا كانت إسرائيل تخطط لمزيد من التوسع والتمدد الاستيطاني».

وانتقد «شابيرو» أيضاً الطريقة التي تحكم بها إسرائيل الأراضي المحتلة، مؤكداً أن «إسرائيل ذهبت بعيداً في حذرها في الضفة الغربية من دون رقابة، ومن دون إجراء تحقيقات، في وقت تبدو فيه السلطات الإسرائيلية تنتهج سياسة الكيل بمكيالين في الالتزام بحكم القانون داخل الضفة الغربية، واحد للإسرائيليين وآخر للفلسطينيين».

وبالطبع كانت ردود الفعل الإسرائيلية على كل من «بان» و«شابيرو» حادة بصورة متوقعة، وتم اتهام «بان» بانتهاج «ازدواجية المعايير»، إذ قال نتنياهو إن الأمم المتحدة فقدت حياديتها و«قوتها الأخلاقية»، واتهم «بان» بأنه قدم «مبرراً للإرهاب»، ووصف أيضاً نتنياهو تصريحات «شابيرو» بأنها «غير مقبولة».

وتأتي كل ردود الفعل المفرطة هذه على الانتقادات على خلفية التحركات الخطيرة التي تقوم بها إسرائيل وداعموها في الولايات المتحدة ليس فقط بهدف تشويه ومعاقبة منتقديها سياسياً، ولكن في بعض الأحيان أيضاً بما هو أبعد من ذلك من خلال جعل الانتقادات غير مشروعة!

وفي إسرائيل، تم اتخاذ إجراءات لمعاقبة المعلمين والفنانين، ويدرس الكنيست سلسلة من الإجراءات وتمرير قانون جديد يستهدف المنتقدين المحليين في محاولة لوضع قائمة سوداء لـ«الخائنين»!

أما في الولايات المتحدة، فقد أصدرت وزارة الخارجية إرشادات حول معاداة السامية، تتضمن من بين أشياء أخرى «الكراهية ضد اليهود والمؤسسات اليهودية والمنشآت الدينية»، وتمضي أيضاً في طريق خطر، حيث تعرف معاداة السامية على أنها «تطبيق معايير مزدوجة بمطالبة إسرائيل بسلوك غير متوقع من أي دولة ديمقراطية أخرى». ومرر عدد من الحكومات أيضاً قوانين تمنع جهود المطالبة بالمقاطعة والمعاقبة وسحب الاستثمارات من إسرائيل بسبب معاملة السلطات الإسرائيلية للفلسطينيين.

وبالطبع سيكون تأثير كل هذه التدابير هو تكميم أفواه المنتقدين ومنعهم ليس فقط من التعبير بحرية عن آرائهم، ولكن أيضاً عن السعي إلى تغيير السياسات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة

بصورة سلمية.

الاتحاد، أبو ظبي، 2016/2/7

45.الحرب الاستباقية لن تقضي على معضلة الأنفاق

يعقوب عميدرور

في الأيام الأخيرة طرحت ثانية مسألة تهديد الأنفاق من غزة، وفي الأساس ما الذي يتوجب عمله من اجل لإحباط التهديد النابع منها. أولا، سنتحدث قليلا عن تاريخها. الأنفاق كمشكلة بدأت في الظهور بعد تنفيذ اتفاقات أوسلو في العام 1994. ومع خروج الجيش الإسرائيلي من أجزاء كبيرة من غزة وإعادة انتشاره في قطاع ضيّق على حدود مصر. تجاوز سكان رفح والتنظيمات "الإرهابية" الحدود عن طريق الأنفاق بتعاون مثمر مع سكان سيناء.

في أعقاب الانسحاب أحادي الجانب في العام 2005 اتسعت شبكة الأنفاق هذه بصورة دراماتيكية، وأضيفت إليها شبكتان إضافيتان هما متاهة تحت أرضية متشعبة تحت القطاع، هدفها تمكين «حماس» من الصمود أمام الجيش الإسرائيلي إذا حاول احتلال القطاع. وشبكة أنفاق هجومية من تحت القطاع إلى داخل إسرائيل. قبل حوالي سنة ونصف اكتشف خلال حرب «الجرف الصامد» حوالي 30 نفقا ويمكن التقدير أن الحديث يدور اليوم عن عشرات الأنفاق الهجومية.

كانت الأنفاق معروفة كمشكلة قبل العملية. ففي سنة 2006 تم خطف جلعاد شاليت على يد قوة جاءت عبر نفق، وكما يبدو هناك أربعة أنفاق تخترق الحدود تم اكتشافها قبل العملية. أحدها يمتد أكثر من كيلومتر داخل إسرائيل، حتى أن السكرتير العام للأمم المتحدة قام بجولة في أحد هذه الأنفاق. لهذا لا يمكن الادعاء أنها فاجأت الجيش الإسرائيلي، رغم أنه يبدو أن ماهية التهديد وقوته لم يتم استيعابها أو فهمها كما يجب.

من الممكن أن هذا هو السبب في أن الجيش الإسرائيلي لم يأتِ الى العملية في صيف 2014 وهو مستعد كما يجب للتعامل مع الأنفاق. لم تكن لديه الوسائل المناسبة لاكتشافها والسيطرة عليها وتدميرها. ومع ذلك فان القرار الذي تم اتخاذه قبل وقت قصير من بداية العملية وتم تنفيذه بعد بضعة أيام من القيام بعملية مخصصة لتدمير الأنفاق، كان قرارا صحيحا. كان يجب ألا يتم إنهاء العملية بدون المس بصورة كبيرة بالأنفاق التي كانت معروفة حتى لو أن تدميرها كان جزئيا.

الآن حيث من الواضح أن «حماس» تقوم بتحديث شبكة الأنفاق الهجومية، يطرح السؤال ما العمل، وكما قيل تسمع أقوال تدعو إلى شن عملية لتدميرها. وهو ما يسمى في الأدبيات «هجوم استباقي»، أي عملية هدفها ضرب العدو قبل أن يكون مستعدا بشكل جيد لتنفيذ مآربه. مسألة الحرب الاستباقية

ليست مسألة جديدة. فهي تحلق في فضاء عملية اتخاذ القرارات في إسرائيل تقريبا منذ إقامتها. على الأقل هناك عملية كبيرة واحدة، حرب السويس في 1956، تم شنها كحرب استباقية خلال استغلال العملية البريطانية الفرنسية من اجل الحصول على غطاء دولي مريح.

ما أقلق متخذي القرارات في حينه (في الأساس بن غوريون كرئيس للحكومة وكوزير دفاع وموشيه ديان كرئيس أركان) كان صفقة السلاح الكبيرة بين التشيك ومصر، التي كان تنفيذها سيعطي مصر قدرة كبيرة جدا على مهاجمة إسرائيل. من المقبول أن نفكر بأن حرب لبنان الاولى في العام 1982 يمكن إدراجها تحت هذا الاسم، أي الحرب الاستباقية، نظرا لأن مناحيم بيغن كرئيس للحكومة شعر بأن م.ت.ف تتعزز إلى درجة أنها ستبادر إلى شن حرب ضد إسرائيل. وستنضم إليها دول عربية أخرى. إن تدمير قوة م.ت.ف في لبنان كان من شأنه أن يمنع الحرب الكبرى.

السعي لهدوء والحفاظ على الاستعداد

إن من طبيعة الحروب الاستباقية أنها تصعب الأمر على متخذي القرارات؛ لأنها حروب غير ملزمة حسب التعريف، حيث إن العدو لم يهاجم، ومن كان يعرف إذا كان سيهاجم أم لا. على متخذ القرارات أن يرسل الجنود ليقتلوا في ساحة الحرب على أساس إمكانية لا يعرف أحد إذا كانت ستتحقق. الثمن يدفع فورا. في المقابل، في حين أن الأمر الذي سيتم منعه كما يبدو يلفه ضباب المستقبل.

في قاعدة النقاش المهني البارد الخالي من المشاعر يطرح السؤال كيف يتم استغلال الزمن بصورة أصوب. من الجانب الأول يصر مؤيدو هذا النهج على أنه على دولة إسرائيل كدولة كتب عليها أن تقف دائما على حد السيف، لفترة طويلة من الزمن، أن تحاول استغلال هذا السيف من حين إلى آخر ولفترات متباعدة بقدر الإمكان، وفي الأساس لأن فترات الهدوء تُمكن الدولة من التطور والتعزز – وكلما زادت هذه الفترات يكون ذلك أفضل. حسب هذا الرأي فان المهمة الأساسية للحكومة هي خلق فترات هدوء طويلة قدر الإمكان. وأن يتم استغلال هذه الفترات بصورة أفضل من العدو، من اجل أن نكون أكثر قوة في الحرب القادمة.

في مقابل هذا النهج يأتي الرأي الذي يقول إن على إسرائيل أن تختار وقت شن الحرب حين تكون أفضليتها النسبية أفضل، والعدو لم يصل بعد إلى قمة قوته. كدولة صغيرة على متخذي القرارات اختيار الأوقات الأفضل واستغلال أفضليات ومزايا الجيش الإسرائيلي من اجل منع حدوث كارثة عندما يكون العدو مستعدا وأقوى منا. المشكلة الأساسية في هذه المقاربة هي الشرعنة – في العالم

وداخل إسرائيل – التي من الصعب الحصول عليها عندما تشن دولة حربا استباقية بدون سبب ظاهر للعيان وبدون أن يسفكوا دمها أو يمسوا بها قبل ذلك.

الآن لنعد إلى قطاع غزة والأنفاق في هذه الأيام. بهدف النقاش نفرض أن الجيش الإسرائيلي مستعد الآن بصورة أفضل للتعامل مع الأنفاق، ولكن لنفرض أيضا بنفس القدرة من التأكد أن العدو في القطاع تحسن وحصل على قدرات إضافية، في الأساس في مجال إطلاق الصواريخ وفي الدفاع عن الخط الأول، خط مداخل الأنفاق الهجومية. النتيجة هي أن عملية لتدمير الأنفاق سينظر إليها من جوانب كثيرة كعملية «جرف صامد». الحديث عن عشرات القتلى في جانبنا وبضعة آلاف من القتلى في الجانب الفلسطيني. لكن في هذه المرة سيتم تدمير الأنفاق نهائيا. من الواضح أن لا أحد في العالم، بما في ذلك الأمم المتحدة التي أدانت مؤخرا حفر الأنفاق، سيصادق ويتفهم عملية كهذه. إسرائيل ستتلقى إدانات من كل صوب وستتضرر قدراتها لشن عمليات أكثر أهمية في المستقبل.

داخل إسرائيل سيتم سماع انتقادات أشد على «المغامرة» وعن الاستعدادات لشن عمليات كان بالإمكان الامتناع عنها، والتي خلالها (تقريبا شهرين) أطلقت عشرات الصواريخ على إسرائيل (رغم أنه تم إسقاط اغلبها).

إضافة إلى ذلك حتى إذا تم تدمير كل الأنفاق بصورة كاملة بفضل الوسائل التي طورها الجيش الإسرائيلي منذ الحرب السابقة (كان هذا افتراضا لغرض النقاش) فانه من المعقول أنه في أعقاب هذه العملية يمكن لـ «حماس» أن تقوم بحفر، حتى لو كان ذلك ببطء أكثر، أنفاق أخرى. اذا كان هذا هو الوضع فما هو المنطق في عملية كهذه الآن؟.

باختصار، عندما تقف أسئلة كهذه أمام متخذي القرارات يتوجب التعمق في التفكير قبل اتخاذ القرار. إذا كنا نعرف كيف تبدأ العملية فان نهايتها لا تكون معروفة تماما. وعندما يكون على الكفة الأولى من الميزان موضوع حياة البشر والمكانة الدولية لإسرائيل، فانه يجب اتخاذ القرارات بعد أن يكون واضحا (بقدر ما يكون الوضوح ظاهرا لأن الواقع والمستقبل سيبقيان دائما ضبابيين) ما هي الفائدة الكبرى من العملية، ما هو ثمن التورط فيها وما هو الخطر الذي يكتنفها.

صعبة هي حياة متخذ القرار، لكن من المحظور عليه أن يتحرك بناء على اعتبارات قريبة المدى أو بناء على التهجمات والشعارات.

"إسرائيل اليوم"، 2016/2/5

الأيام، رام الله، 2016/2/6

46. كاريكاتير:

العربي الجديد، لندن، 2016/2/6